دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة للحد من الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

د/ أنوار بنت حماد بن محسن الرشيدي*

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة للحد من الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، واشتملت عينة الدراسة على (١٢٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج للدراسة، واعتمدت على الاستبانة ومقياس الاغتراب النفسي كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن أعضاء هيئة التدريس يقومون بترسيخ مبادئ المواطنة وأبعادها لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام بدرجة (عالية)، وأن مستويات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة (عالية)، ووجود علاقة عكسية (سالبة) بين المواطنة ومستويات الاغتراب النفسي طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وذلك بمعامل ارتباط (-030.-)؛ وأوصت الباحثة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة توفير البرامج التربوية في الجامعات السعودية لمكافحة ظاهرة الاغتراب النفسي وتحقيق الدعم النفسي اللازم للطلاب، وضرورة أن يتم نشر الوعي حول أهمية المواطنة من خلال الندوات التثقيفية التي تقيمها الجامعات السعودية بشكل دوري.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي – المواطنة - طلاب الجامعة.

المقدمة:

إن المواطنة عبارة عن وضع أو حالة مدنية، وهي أسمى حالة يمكن أن يصل إليها الفرد في أي مجتمع مدني حديث؛ وهي مزيج بين الحقوق والالتزامات الخاصة بكل مواطن في بلده. ومن خلال تمتع الفرد بحالة المواطنة، فإنه يحصل على حقوق تكفل حمايته وحماية ممتلكاته الخاصة. ويختلف تعريف ووصف الباحثين لمفهوم المواطنة بحسب المناهج النظرية التي يتم وفقاً لها مناقشة ماهية وطبيعة مفهوم المواطنة. ولكن بشكل عام، فإن مفهوم المواطنة ينقسم إلى شقين رئيسيين، وهما قيم المواطنة المرتبطة بالحقوق وقيم المواطنة المرتبطة بالواجبات.

وأفضل مكان يتعلم فيه الإنسان المواطنة هو الجامعة. فالجامعة منارة علمية لها مسؤوليات متعددة ومتغايرة، من ضمنها المسئوليات التي تقع على أساتذة الجامعة الذين يمثلون البعد الديناميكي الحيوي في تحديد اتجاهات وأهداف الجامعة ووظائفها، كما أن دور أعضاء هيئة التدريس يسمو من خلال سمو رسالتهم التي تتمثل في نقل المعرفة والمهارات المختلفة إلى المتعلمين، بالإضافة إلى تنمية وعيهم، حيث أن أهم ما يناط بعضو هيئة التدريس القيام به هو تنمية الوعي الفكري لدى طلابه اللذين يجلسون أمامه لتلقي العلم والمعرفة، إذ عليه أن يسعى إلى تشكيل عقول الطلاب وتنمية قدرتهم على وزن الأمور بموازينها الصحيحة (الشمري والجرادات، ٢٠١١: ص ١٥٣).

*قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، الخرج، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: dr.anwar.elrashidy@yahoo.com

فعضو هيئة التدريس هو نواة العملية التعليمية، كمدرس وباحث وعامل تغيير في المجتمع. وهو الذي يتحمل العبء الأكبر في عملية صناعة العقول وصقل النفوس وبناء الملكات الذهنية الضرورية للتحصيل والإبداع والإتقان. لذلك فإن مهمة عضو هيئة التدريس ليست مجرد نقل المعلومات إلى الطلاب فحسب، فلقد صارت من أهم وظائف أعضاء هيئة التدريس إعداد الطالب لاكتساب المعلومات بنفسه وتنمية وعيه المعرفي والثقافي والديني والوطني، وذلك من أجل إعداد جيل مدرك وواعٍ بمتغيرات الحياة (تمام، ٢٠١٠: ص ٥).

بالتالي، تعتبر الجامعة أهم البيئات الاجتماعية المساهمة في تنمية وترسيخ قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة؛ وذلك لأنها توفر المساحات التي يمكن للطلاب من خلالها ممارسة وتطبيق قيم المواطنة بصورة حرة وعملية. وحتى تتمكن الجامعة من أداء دورها في هذا الصدد بنجاح، يجب على أعضاء هيئات التدريس الحرص على توفير مناخ تعليمي حر ومرن وجعل الأنشطة التفاعلية (التعليمية والاجتماعية) متمركزة بالأساس على التفاعل بين الطلاب (Walker & Loots, 2016: 19).

ويشكل تزايد الاهتمام بقضايا الشباب الجامعي ومشكلاتهم ظاهرة عالمية حديثة لا ينفرد بها تخصص علمي دون الآخر. وينطلق هذا الاهتمام من الاعتراف بما للشباب من مكانة في بناء المجتمع المعاصر. فمن المؤكد أن الشباب كشريحة عمرية تختلف علاقتها بالمجتمع اتصالاً وانفصالاً. فإذا عجز المجتمع عن إشباع الحاجات الشبابية، تخلقت فجوة بين الشباب والمجتمع وتعمق الانفصال واتسعت مساحة القطيعة، وهنا يتحول الانفصال إلى عداء وتمزق واغتراب للشباب والبناء الاجتماعي معاً (الشاذلي، ٢٠٠٨: ص ٥).

وتعد ظاهرة الاغتراب من أخطر الظواهر النفسية على وجود المجتمع الإنساني؛ ذلك لأنها تهدد كيانه عن طريق تفكيك الروابط الانسانية بين أفراد المجتمع الواحد وتسعى لهدم المعايير الاجتماعية وتحريف القيم وتبديلها بقيم تجعل كل فرد يفعل ما يريد دون مراعاة العادات والتقاليد في مجتمعه واستحداث قيم جديدة سيئة تؤدي إلى ما يمكن أن يطلق عليه التحلل الأخلاقي. لذلك فقد أصبح الإنسان المغترب في هذا العصر خطراً كبيراً لا على نفسه فقط بل أيضاً على مجتمعه الذي يعيش فيه (كباجة، ٢٠١٥: ص ٤٤).

لذلك تعتبر تنمية المواطنة من خلال جهود أعضاء هيئات التدريس من الضروريات المهمة، وخاصة في هذا الزمن الذي كثر فيه تنكر بعض الشباب لعقيدتهم ومجتمعاتهم وأوطانهم، فأخذوا يكيلون التهم لبلادهم ويشنون عليها الغارات الفكرية تارة والتخريبية تارة أخرى. فغرس وتنمية مبادئ المواطنة لدى الشباب الجامعي يحميهم من كثير من الاضطرابات والمشاكل النفسية، ومنها الاغتراب النفسي (الحربي، ٢٠١١: ص ٥).

مشكلة البحث

تتسم تنمية قيم المواطنة لدى فئة الشباب والمراهقين بصفة عامة بالصعوبة، وذلك نظراً لأنهم بطبيعتهم يتسمون بالاندفاع والحماس تجاه المثل العليا ورفض الموروثات السلبية. فمن الصعب على الجامعات، وتحديداً أعضاء هيئات التدريس، تطبيق أساليب فعالة لتنمية وغرس قيم المواطنة في نفوس الطلاب إذا شعر الطلاب بأن المجتمع تسوده ظواهر سلبية، مثل عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية والممارسات السياسية غير النزيهة. بالإضافة إلى ذلك، فإن البرامج التعليمية الهادفة إلى تنمية قيم المواطنة لدى الشباب تكون عادة غير فعالة.

وعلى الرغم من حيوية دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابه وإيجاد المناخ الأخلاقي لمعالجة الاتجاهات السلبية في الوسط الجامعي التي أفرزتها التحديات المعاصرة للهوية الثقافية، إلا أن هناك تقارير ودراسات عديدة أكدت على قصور أداء أستاذ الجامعة في تأدية دوره المنوط به أداؤه، الأمر الذي يدفع إلى تحديد الممارسات والأنشطة التي يتعين أن يقوم بها أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة والتي يمكن أن تعزز الهوية الثقافية (الشمري، ٢٠١١: ص ١٩٠).

فقد أشارت دراسة وينستون (Winston, 2017) إلى أن معدل تكرار وتواتر ممارسات الأنشطة المندرجة تحت مظلة التعلم الخدمي (نظام تعليمي ينطوي على الجمع بين التعلم وخدمة المجتمع بصورة عملية) لا يؤثر على مستوى المواطنة لدى طلاب الجامعات. بمعنى آخر، فإن الجهود التي تبذلها الجامعات لتعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطلاب من خلال البرامج التعليمية والتثقيفية الهادفة إلى خدمة المجتمع غالباً ما لا تكون لها نتائج ملموسة على أرض الواقع.

بالإضافة إلى ذلك، يوجد قصور في قيام عضو هيئة التدريس بتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب بسبب بعض المعوقات التي تتمثل في التكدس الطلابي في الجامعة، مما يعيق التواصل المباشر والفعال بين الأساتذة والطلاب، وظهور الكتاب الجامعي كوسيلة بديلة لتلقي العلم، وهذا ما جعل البعض يتحول من ناشر علم إلى متاجر به، فعاد بالأثر السلبي على النظرة الاجتماعية للأستاذ الجامعي. هذا بالإضافة إلى عدم تحقيق الأمن الاقتصادي للأستاذ الجامعي، مما يدفعه للانشغال عن دوره التربوي ويؤدي إلى غياب المشاركة الفعلية لأستاذ الجامعة في وضع الخطط والسياسات في مجتمعه (عمارة، ٢٠١٠: ص ٧٧).

كما أكدت نتائج العديد من الدراسات السابقة منها نتيجة دراسة مرجان (٢٠١١)، ودراسة بيرم (٢٠١٣) إلى أن طلاب الجامعات لديهم درجة كبيرة من الاغتراب النفسي. كما أظهرت نتائج دراسة هريدي (٢٠٠٧) وجود ارتباط موجبٍ ودالٍ إحصائياً بدرجة كبيرة بين نواقص المواطنة المدركة ومشاعر الاغتراب، وجود ارتباط سالبٍ ودالٍ إحصائياً بين مدى إشباع الحاجات الانسانية ومشاعر الاغتراب بدرجة كبيرة، مما يشير إلى أن كل تراجع في مستويات إشباع تلك الحاجات يصاحبها زيادة في مشاعر الاغتراب.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الأهداف التالية:

- التعرف على دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة المتمثلة في (الانتماء والولاء-التسامح واحترام الآخر-العمل الجماعي والتطوعي-الوعي الوطني والسياسي) لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- التعرف على مستويات الاغتراب النفسي المنتشرة لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز المتمثلة في (العزلة الاجتماعية-فقدان المعيارية-التمرد-العجز).
- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المواطنة والاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

تساؤلات البحث

- ما درجة ترسيخ أعضاء هيئة التدريس لمبادئ المواطنة في المتمثلة في (الانتماء والولاء-التسامح واحترام الآخر- العمل الجماعي والتطوعي-الوعي الوطني والسياسي) لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟
- ما مستويات الاغتراب النفسي المنتشرة لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز المتمثلة في (العزلة الاجتماعية-فقدان المعيارية-التمرد-العجز)؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المواطنة والاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي كون المواطنة أصبحت توجه محلي وإقليمي وعالمي لمجابهة الاغتراب النفسي الذي لاقى اهتماما كبيراً حيث أصبح من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، وخاصة في ظل التعقيدات والتطورات السريعة والمتلاحقة والتي تتسم بها الحياة الحديثة، وفي ظل التحديات التي تمر بها الأوطان نتيجة انتشار العنصرية والتوجهات المتعصبة بها مما أثار دافعية الباحثة إلى إجراء البحث الحالي لتحديد دور الجامعات وأعضاء هيئة التدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة لدى طلابهم للحد من مستويات الاغتراب النفسي لديهم، لتخريج جيل واعي مدرك المخاطر من حوله؛ وقادر على التصدي لها والتعامل معها.

مصطلحات البحث

<u>عضو هيئة التدريس</u>

يقصد بعضو هيئة التدريس كل من يعمل بالتدريس من الأساتذة والأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين والمحاضرين بالكليات الجامعية (العلياني، ٢٠١٦: ص٢٢٤). وهو شخص مشارك بصورة فعالة في تعليم الطلاب الجامعيين في العديد من المجالات العلمية المختلفة (Young, 2017: 13). كما يعرف عضو هيئة التدريس أيضاً على أنه شخص يعمل في التدريس على مستوى الجامعة ويشغل وظيفة أستاذ أو أستاذ مشارك أو أستاذ مساعد أو محاضر أو مساعد ويحمل درجة الدكتوراه أو الماجستير أو البكالوريوس في أحد التخصصات العلمية أو الإنسانية (يوسف، ٢٠١٦: ص٧٨).

ويمكن تعريف عضو هيئة التدريس إجرائياً على أنه: معلم ينتمي إلى مؤسسة تعليمية تعمل في مجال التعليم العالي، كما أنه موظف يعمل بدوام كامل في كلية أو جامعة مُعتَمَدة ويُمضي على الأقل جزءاً من دوام عمله في تدريس الطلاب الجامعيين.

<u>المواطنة</u>

يشير الربابعة (٢٠١٧: ص ٣٨) إلى أن المواطنة هي انتماء الفرد إلى بقعة الأرض التي ينتسب إليها وتعتبر موطناً له ويحمل جنسيتها ويحكمها دستور ينظم العلاقة بينه وبينها ويوضح حقوقه وواجباته. وهي كذلك تمتع الفرد بالعضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع الذي يعيش فيه (Schall, 2012: 125). وقد عرفها السليم (٢٠١٤: ص ٦٢٠) على أنها مجموعة من المبادئ والسلوكيات العملية التي يُفترض أن يقوم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بتنميتها لدى الطلبة، وهي تتمثل في قيم السلام العالمي، والحوار مع الآخر والتسامح معه، والتعايش مع الآخر وفق مبادئ المجتمع الدولي وقيمه واتجاهاته.

ويمكن تعريف المواطنة إجرائياً بأنها: صلة أو رابط قانوني يربط بين الفرد والدولة التي يعيش فيها، وتحدد تلك العلاقة حقوق الفرد وواجباته ومسؤولياته تجاه الدولة. وهي أيضاً العضوية الفعالة والخاملة (أي الكامنة) للأفراد في دولة ما، وهي تتضمن استحقاق الأفراد لبعض الحقوق والتزامهم ببعض الالتزامات بصورة شاملة وعامة.

الاغتراب النفسي:

يُعرف الاغتراب النفسي على أنه شعور الطلاب بالانفصال شبه التام عما يجري حولهم من أحداث تؤثر على حاضرهم ومستقبلهم نتيجة علاقات إنسانية تتسم بعدم التوافق مع الواقع المحيط بهم، ويتجسد ذلك في المشاعر العزلة الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية، وضعف الانتماء للمجتمع، والعجز، والسخط. ومع زيادة هذه المشاعر، تزداد حالة التوتر والقلق تجاه المستقبل والحياة، مما يؤدي في النهاية إلى الاغتراب (الغامدي، ٢٠١٨: ص ٥٧٦-٥٧٧).

كما أن الاغتراب النفسي هو ما يعانيه الطلاب من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء، وعدم الالتزام بالمعايير، وبالعجز، وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف، وفقدان المعنى، والتمركز حول الذات (نعيسة، ٢٠١٢: ص ١٢٠).

وتُعرفه الباحثة إجرائياً على أنه: حالة نفسية اجتماعية تسيطر على طالب المرحلة الجامعية سيطرة تامة وتجعله غريباً وبعيداً عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي. كما أنه شعور بالعزلة والوحدة النفسية يصاحبه سوء للتوافق مع المجتمع المحيط وشعور بعدم الانتماء وفقدان للثقة بالنفس وبالآخرين.

الإطار النظري

المواطنة

لقد شهد مفهوم المواطنة العديد من التحولات والتغيرات عبر تاريخ البشرية. وخلال هذه التحولات والتغيرات اتخذ معانٍ مختلفة لدى المجتمعات البشرية. وتعود الجذور الأولى لمفهوم المواطنة إلى الأثينيين، والأسبرطة، والرومان. وظل مفهوم المواطنة ذا طبيعة ثابتة عبر القرون التالية، ولكنه شهد تحولاً كبيراً مع اندلاع الثورة الفرنسية في القرن الثامن عشر؛ فقد نشأت في تلك المرحلة فكرة الحشد والتعبئة المدنية من قبل الطبقة الوسطى، والتي بدأت تطالب بحقها في المشاركة في تحديد واتخاذ القرارات السياسية، مما أدى إلى تغيير المنظور حول ماهية المواطن الفرنسي (Díaz, 2017: 156).

وتمتد جذور مفهوم المواطنة إلى عصور الإغريق القدماء، وتحديداً عصر الأسبرطة، فقد كانوا هم أول من حدد طبيعة مفهوم المواطنة في الغرب وبقية أنحاء العالم لاحقاً. فقد كان الأسبرطة يستخدمون مصطلح "الجمهوري المدني" لوصف الأفراد، وقد كان هذا المصطلح تجسيداً لمفهوم المواطنة آنذاك. وكان يُنظر إلى الحكومة العادلة التي تحظى بدعم مواطنيها على أنها "جمهورية مدنية". وكان يُنظر إلى الحكومة على أنها عادلة إذا كانت تعمل وفقاً للدستور وليس وفقاً لحكم ملك أو وفقاً لأهواء طرف ما. وكان "المواطن" هو الفرد ذو الميول السياسية الفاضلة والخيرة. وبالتالي، فقد كان هناك هو من يحرم من حق "المواطنة" نظراً لطبيعة ميوله السياسية (Winston, 2017: 11).

مفهوم المواطنة

إن المواطنة مفهوم قانوني واجتماعي واسع يُستخدم للإشارة إلى عضوية الفرد أو انتمائه إلى مجتمع ما. وتحدد تلك العضوية حقوق الفرد، وتنظم مشاركته السياسية، وتتضمن إقراراً واعترافاً بالاختلافات الثقافية والاجتماعية التي تميز هذا المجتمع (Estévez, 2012, 134)[1]. ومن الضروري الإشارة إلى أن مفهوم المواطنة ليس مرادفاً لمفهوم الجنسية، ففي حين أن الجنسية تتمحور حول الحالة القانونية المحددة والممنوحة لأفراد المجتمع وعلاقتهم بالدولة، تشير المواطنة إلى فكرة معيارية تخلق لدى الفرد شعوراً بالانتماء إلى مجتمعه وتدفعه نحو المشاركة فيما يخص حياة هذا المجتمع (Jorge & Ibrahim, 2015, 25)[2].

ومن هنا يمكن القول بأن ما يميز مفهوم المواطنة هو كونها رابطاً شعورياً وذهنياً يربط الفرد بمحيطه المجتمعي ويجعله مهتماً بسعادته ورفاهيته وأيضاً بالمشاركة بصورة فعالة في أنشطته والتفاعل مع الأفراد الآخرين المنتمين إليه. وترى الباحثة بأن مفهوم المواطنة أكثر اتساعاً من كونه مجرد إشارة إلى الشعور بالانتماء إلى دولة ما، فهو قد يتضمن الانتماء إلى أي سياق مجتمعي، مثل الأسرة، والمدرسة، والجامعة، ومكان العمل، والمجموعة الدينية أو الثقافية، وغير ذلك. وبالتالي ترتبط تنمية المواطنة لدى الأفراد بتعزيز تماسكهم كمجموعة اجتماعية، وتلاحمهم، وشعورهم بوحدة مصيرهم وآمالهم.

لذلك ينبغي على الجامعات إيلاء القدر الكافي من الاهتمام لتنمية قيم المواطنة لدى طلابها، حيث أن طلاب الجامعة في مرحلة عمرية حساسة تتسم بسهولة التأثر بالأفكار، الإيجابي منها والسلبي، وأيضاً ثقل المسئولية الملقاة على عاتقهم عقب تخرجهم، وذلك لكونهم الفئة العمرية الأكثر أهمية والتي يناط بها قيادة قاطرة التنمية في بلدانهم ومواجهة التحديات المحدقة بها، خاصةً في ظل ما يحيط بالعالم اليوم من عولمة متزايدة أفرزت توجهات فكرية وثقافية يجب فرز مكوناتها من أجل الأخذ منها ما هو نافع وترك ما لا يلائم المجتمع. ويتطلب ذلك تمتع الشباب بحس قوي من المواطنة يكسبهم البصيرة والاستنارة في العمل لصالح بلدانهم.

أبعاد المواطنة

يعتبر مفهوم المواطنة من المفاهيم متعددة المعاني ومستمرة التحول والتغير عبر العصور؛ فقد نشأ هذا المفهوم في كلتي الحضارتين اليونانية والرومانية، وكان إشارة إلى الحالة القانونية للفرد في المجتمع. ويشتمل هذا المفهوم على أربع خصائص أو مكونات رئيسية، وهي الهوية، والقيم، والمشاركة السياسية، والمتطلبات الاجتماعية للمواطنة. وبشكل عام، يعتبر الفرد "مواطناً صالحاً" إذا كان يحترم القانون، ويشارك سياسياً على نحو فعال، ويأخذ بعين الاعتبار أهمية التفكير الإيجابي كوسيلة لتنمية سلوكيات المواطنة الإيجابية.

وقد اعتبر بعض الباحثين أن أبعاد المواطنة تختلف تبعاً للزاوية التي يُتناول منها؛ هذا صحيح، إلا أن المواطنة في واقع الأمر كيان متكامل لأنها تحتوى على أبعاد تربوية واقتصادية وسياسية واجتماعية

[1] Estévez, A. (2012). *Human Rights, Migration, and Social Conflict: Towards a Decolonized Global Justice*. 1st Ed. New York: Palgrave Macmillan.

[2] Jorge, C., & Ibrahim, D. Y. (2015). The idea of e-participation digital engine where people can take place. *International Journal of Open Information Technologies*, *3*(11), 25-28.

وثقافية على المستوى المحلي والقومي والدولي. ومن أبعاد المواطنة البعد المعرفي، والذي يؤكد على دور المعرفة في بناء مهارات المواطن وكفاءاته التي يحتاجها مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع، وذلك بالإضافة إلى البعد المهاري، والذي يقصد به المهارات الفكرية كالتفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات، والتي يجب أن يتمتع بها المواطن (صوالح، ٢٠١٥: ص ٣٨).

فتوافر المواطنة لكل فرد هو الأساس الذي يمكن له من خلاله فهم ما هو ضروري من أجل حصوله على مكانته التي يستحقها في مجتمعه، وذلك من خلال المشاركة، والاندماج، وحرية القرار فيما يتعلق بأدواره ومسئولياته في المجتمع. وتتطلب المواطنة تمتع الفرد بحق المشاركة في المجتمع وإدراكه وتصوره بأن الآخرين يحترمون ويقدرون حقهم في المشاركة. والمواطنة ليست ظاهرة أحادية الأبعاد أو الجوانب، فهي تتأثر بالبيئة السياسية والاجتماعية المحيطة بالفرد، مما يجعلها ظاهرة متعددة الأبعاد (Ponce et al., 2012: 350).

أولاً: البعد الاجتماعي

يعتبر البعد الاجتماعي من أهم أبعاد مفهوم المواطنة. ففي العصر الحالي، تحولت المواطنة إلى مفهوم متعدد الأبعاد يركز على قبول واحترام المجموعات الثقافية المختلفة. وتعتبر المواطنة في قلب متطلبات خلق مجتمع متماسك ينظر إلى التقاليد والبرامج الاجتماعية المرتبطة بالمشاركة الاجتماعية كجزء أساسي من الشبكات الاجتماعية، وذلك مع النظر إلى مبادئ الثقة، والمعاملة بالمثل، وجودة الحياة، وغياب الصراع الاجتماعي، بصفتها متطلبات أساسية لتحقيق الرخاء للمجتمع.

ويعتبر مستوى التماسك الاجتماعي من أكثر العوامل الاجتماعية تأثيراً في مفهوم المواطنة لدى الأفراد. على سبيل المثال، عندما يتم ترسيخ مفاهيم التماسك الاجتماعي لدى المواطنين، يزيد لديهم الإحساس بأنهم جزء من مجتمعاتهم المحلية، مما يشجعهم على الاهتمام بها وتحمل مسئوليتها. بالإضافة إلى ذلك، فإن تنمية التماسك الاجتماعي تعزز لدى الأفراد قيم التسامح والوعي بفكرة التعددية الاجتماعية (من أهم قيم المواطنة). ومع أن ذلك يساهم في تعزيز قيم المواطنة بشكل كبير، إلا أنه يؤدي إلى إضعاف الميول القومية لدى الأفراد (والتي تعتبر في بعض الأحيان من معززات العنصرية) (Çakmaklı, 2015: 12).

ثانياً: البعد الثقافي

يرتبط مفهوم المواطنة ارتباطاً وثيقاً بالثقافة الخاصة بالمجتمع؛ فعلى مر التاريخ، كانت تنشئة المواطنين الصالحين بين أهم الأهداف الأساسية للتعليم. ودائماً ما كانت المجتمعات البشرية تنظر بعين الاهتمام إلى دور الحياة الاجتماعية كجزء أساسي في تنشئة وتربية الأطفال لكي يكونوا الروابط مع مجتمعاتهم؛ ويتطلب ذلك خلق الروابط العاطفية لدى الأطفال عن طريق الروابط الثقافية، وأهمها الهوية الثقافية، والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الوعي بفكرة وحدة الثقافة والمصير، وتعزيز فكرة الافتخار بالوطن وثقافته وتاريخه. وبالتالي، فإن قيم المواطنة تتأثر بصورة مباشرة بتفاعل الفرد مع محيطه الثقافي.

ويُكتسب البعد الثقافي للمواطنة عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تسهم بها وسائل الإعلام. وعن طريق التنشئة الاجتماعية تلك، فإن الأفراد يكتسبون عناصر ثقافية وقيمية عامة ومشتركة تجمعهم وتميزهم عن غيرهم في المجتمعات الأخرى. والهدف من تلك العملية يتمثل في تقليل الفوارق الناتجة عن

الانتماءات الفرعية للأفراد والجامعات، سواء دينية أو عرقية أو جنسية أو عمرية أو تبعاً لأي متغير آخر يميز الجماعات بعضها عن بعض، وذلك بما يحقق مفهوم الوحدة الوطنية أو الاندماج الثقافي الوطني، والتي يكون فيها الوطن هو القاعدة والعامل المشترك لهم (صفرار، ٢٠١٧: ص ٤٠).

ويتسم البعد الثقافي للمواطنة بالحساسية نظراً لأنه ينطوي على عدد من التحديات الثقافية التي أصبحت سائدة في المجتمعات المعاصرة؛ فعلى سبيل المثال، تسعى دول العالم بصفة عامة إلى تعزيز المواطنة الفعالة (أي المواطنة التي تتم ترجمتها إلى سلوكيات فعالة ونافعة). ولكن النجاح في ذلك يواجه عدداً من المعضلات المتعلقة بالهوية، والثقافة، وزيادة التعددية، والتي جعلت من الصعب بناء المواطنة على هوية وطنية أو ثقافة موحدة (Birdwell et al., 2013: 186).

ثالثاً: البعد السلوكي

من أجل فهم البعد السلوكي للمواطنة، فإنه من الجدير بالذكر أن المواطنة يُنظر إليها من أكثر من منظور، فقد يُنظر إليها على أنها حالة، وشعور، وسلوك وممارسة. فعند النظر إليها كحالة، فإن الشخص يكون مواطناً أو غير مواطن وفقاً لعدد من الإجراءات والمعايير. وعند النظر إليها كشعور، فإنها ببساطة شعور الفرد بالانتماء إلى الدولة. أما عند النظر إليها على أنها سلوك وممارسة، فإنها تتمثل في الانخراط والمشاركة اليومية في أنشطة تُحدث الفرق في المجتمع المحيط؛ ومن هذا المنظور، فإنه يمكن لسلوكيات المواطنة لدى الفرد إحداث التأثير في الأنشطة السياسية، والثقافية، والاقتصادية في المجتمع المحيط على المستوى المحلي وفي الدولة على المستوى الكلي.

ومن المثير للاهتمام أنه توجد علاقة ارتباطية بين سلوكيات الفرد ومدى اعتناقه وإيمانه بقيم المواطنة؛ فمن المهم أن يتمتع الفرد بميول سلوكية وأساليب تفكير إيجابية حول نفسه، والتي تؤدي بدورها إلى تكوين ميول سلوكية وأساليب تفكير إيجابية حول المجتمع ككل. ويعنى التفكير الإيجابي حول الهوية الذاتية ببناء الهوية الذاتية الإيجابية، والتوقعات الإيجابية، والتفاؤل، والأمل، والتنمية الذاتية الإيجابية المستمرة. وعند ترجمة هذه المفاهيم إلى سلوكيات فعلية، يتكون لدى الفرد منظور إيجابي حول المجتمع، ويصبح محباً للخير للآخرين، ويُكَوِّن مواقف إيجابية تجاه أخطاء الآخرين، ويحترمهم، كما أنه يصبح أكثر ميلاً نحو المشاركة في تفاعلات إيجابية في مجتمعه (Jarrar, 2013: 183).

رابعاً: البعد القانوني

تختلف طبيعة البعد القانوني عن باقي الأبعاد الأخرى لمفهوم المواطنة في أن الطرف الأهم فيه هو الدولة، متمثلة في مؤسساتهم وقوانينها، وليس الفرد أو المجتمع. فمن المنظور القانوني، فإن المواطنة عبارة عن حق مكتسب يمكن منحه للأفراد من خلال سياسات منح الجنسية، وليست حقاً أصيلاً أو موروثاً؛ بمعنى آخر، فإنه يمكن للفرد أن يكتسب أو يفقد حق أو حالة المواطنة. وتتم صياغة قوانين الجنسية أو المواطنة في العديد من دول العالم لتحقيق عدد من الأهداف المحددة، مثل تعزيز الاندماج المدني والعرقي بين أفراد المجتمع.

فمن خصائص القانون أنه عبارة عن مجموعة من القواعد السلوكية والاجتماعية التي تحدد صفة المواطنة الاعتبارية والسياسية للفرد، فلا يمكن تصور مجتمع متحضر دون أسس من الحقوق الدستورية للمواطن يرجع لها في كل حركة أو قرار يتخذ في المجتمع، إذ أن مفهوم الدستور نفسه كأعلى قانون في الدولة والمجتمع يكون هيكلاً فارغاً من أي محتوى إذا لم يتضمن حقوق المواطنة، فالمساواة مثلاً تعتبر

معياراً أساسياً من معايير المواطنة التي تحرص الدساتير الحديثة على تحديدها في نصوص واضحة (صفرار، ٢٠١٧: ص ٣٦).

أما فيما يتعلق بسلوكيات الفرد (أو المواطن)، فإن المواطنة لا تظهر في صورة إظهار الاحترام والتفاعل الإيجابي مع الآخرين فحسب، بل إنه من المهم أيضاً أن يُظهر الفرد الاحترام الكامل للنظم القانونية المُنَظِّمَة لمختلف جوانب الحياة في الدولة. ويعتبر المواطن فرداً فعالاً عندما يلتزم بالقوانين، ويساهم بحسب مقدرته في إنفاذ أو تطبيق القانون بغرض الحد من المشكلات الاجتماعية السائدة، والتحلي بالولاء الكامل للسلطات العامة العاملة على أرض الدولة (Edinyang et al., 2013: 37).

خامساً: البعد السياسي

يعتبر البعد السياسي من أبعاد المواطنة ذات الأهمية الكبرى في المجتمعات المعاصرة، ويشار إلى هذا البعد بمصطلح "المواطنة السياسية". وعندما يتمتع الفرد بالمواطنة السياسية، فإنه يصبح مستحقاً لحق المشاركة الفعالة في مجتمعه وممارسة حقوقه السياسية من خلال التصويت والانتخاب أو من خلال ممارسة دور ممثل عام في إحدى الجهات المنتخبة من قبل المواطنين الآخرين.

لذا، تعتبر المشاركة السياسية مظهراً بالغ الأهمية من مظاهر التعبير عن المواطنة. ونظراً لأهمية المشاركة كجزء من الجانب السياسي للمواطنة، سعى العديد من الباحثين (وتحديداً في مجال العلوم الاجتماعية) إلى محاولة تفسير دوافع الأفراد العاديين نحو المشاركة السياسية في مجتمعاتهم. فإلى جانب الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والمواقف لدى الأفراد، يرى العديد من الباحثين بأن معتقدات الأفراد حول ماهية وطبيعة "المواطن الصالح" ذات أهمية كبرى (Bolzendahl & Coffé, 2013: 45).

قيم المواطنة

إن حب الوطن شعور فطري لم ينكره الإسلام، وقد رُوى أن عبد الله بن أم مكتوم قال وهو آخذ بخطام ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام الفتح "يا حبذا مكة من وادي أرض بها أهلي وعوادي، أرض بها تغرس أوتادي ارض أمشي بها بلادي". ويدل ذلك على الارتباط الشعوري بالوطن وأهميته بالنسبة للإنسان. وقد اعتبر القرآن الكريم إخراج الإنسان من دياره معادلاً للقتل الذي يخرجه من عداد الأحياء، وذلك في قولة تعالى: (وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أن اقْتُلُوْا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوْا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوْهُ إِلاَّ قَلِيْلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوْا مَا يُوْعَظُوْنَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيْتًا). (سورة النساء، الآية ٦٦) (القواسمة والبلوي، ٢٠١٥: ص ٢١٠).

ويعد ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلاب من الأهداف الهامة التي تحاول المؤسسات التعليمية في مختلف دول العالم، ولاسيما الجامعات، تحقيقها. وفي هذا الصدد، تسعى المؤسسات التعليمية إلى ترسيخ عدد من السلوكيات والقيم، مثل الاهتمام بالآخرين واحترامهم، واحترام التعددية اللغوية والثقافية والعرقية، وذلك بالإضافة إلى قيم العدل والإنصاف والتعاطف مع الآخرين. وبالتالي، فإن المواطنة ليست مفهوماً مستقلاً بذاته، ولكنها مفهوم مركب يتألف من عدد من المكونات الرئيسية (MacKenzie, 2016: 14).

وعند مناقشة ماهية وطبيعة قيم المواطنة، فإنه من المهم معرفة السمات التي يتسم بها الفرد الذي يتمتع بالمواطنة. ففي المجتمعات الحديثة، يكون تمتع الفرد بالمواطنة مصحوباً بفرض عدد من القيم الأخلاقية التي تفرض عليه عدداً من السلوكيات وتمنحه بعض المميزات، أهمها ما يلي:

١. الالتزام بالسلوكيات المساهمة في تحقيق مصالح الحكومة والمجتمع.
٢. الالتزام بالمشاركة السياسية والاجتماعية.
٣. يصبح الفرد ذا هوية ويتمتع بالعضوية كجزء من مجتمعه السياسي (أي المجتمع).

- **أولاً: المساواة والعدل**

تعتبر قيم المساواة والعدل ذات أهمية كبرى في تعزيز شعور أفراد المجتمع (وتحديداً طلاب الجامعة) بالسلام والأمان في المجتمع؛ فحتى يشعر الطلاب بوجود "السلام الإيجابي" في مجتمعاتهم، فإن ذلك لا يتطلب مجرد انعدام حالة الحرب، ولكن من المهم للغاية أيضاً أن يسود المجتمع العدل والحرية وأن تقل فيه مظاهر الفقر. فعندما يتم تقديم التعليم والتوعية للطالب حول أهمية قيم المواطنة وهو لا يشعر بأن مجتمعه المحيط تسوده المساواة والعدل والأمان، فإن التوعية التي يتم تقديمها له لن تؤتي ثمارها المنشودة.

فقيم المساواة والعدل من القيم الأساسية الراسخة لدى الأفراد في المجتمعات البشرية الحديثة. وهي تندرج تحت ما يعرف بـ"الدمج الأخلاقي"؛ فمع المواطنة، يتكون لدى الفرد الوعي بمن هو مدرج ضمن نطاق المساواة والعدل الخاص بالمجتمع. وعندما يتمتع الفرد بقيم الدمج الأخلاقي، تتكون لديه مجموعة من الاعتبارات حول كيفية التعامل مع الآخرين، مثل العدل، والإنصاف، والنظر إلى جميع أفراد المجتمع الآخرين باعتبارهم مستحقين للموارد المجتمعية المتاحة وللمساعدة، حتى لو كان ذلك على حسابه حقوقه هو (Johnson & Johnson, 2016: 8).

- **ثانياً: الانتماء**

إن قيمة الانتماء مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بفكرة تكوين وبناء الهوية؛ بمعنى آخر، فإن الشعور بالانتماء في إطار المواطنة يعني قوة شعور الفرد بأنه جزء من المجتمع المحيط به. وتكتسب هذه القيمة أهمية خاصة في المجتمعات التي تتميز بالتعددية العرقية، واللغوية، والثقافية، والدينية.

فيعرف الانتماء على أنه الحالة التي تشكل جزءاً من بنية اجتماعية معينة أو جماعة محددة، كما أنه يعني إحساس الفرد أو المواطن بأنه جزء من الكل. ويؤكد الانتماء حضور مجموعة من الأفكار والقيم والأعراف والتقاليد التي تتغلغل في أعماق الفرد، فيحيا بها وتحيا به حتى تتحول إلى كيان محسوس، فهو يشكل جذور الهوية الاجتماعية. ومن لوازم المواطنة الانتماء إلى الوطن، وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإتقان وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، أو هو أحساس تجاه أمر معين يبعث الولاء له، ومن مقتضيات الانتماء أن يفخر الفرد بالوطن (فتيحة، ٢٠١٧: ص ٢٤).

وتختلف قيمة الانتماء عن سائر قيم المواطنة الأخرى في أنها تنطوي على مفاهيم متعلقة بارتباط الفرد بالدولة كأرض وكيان ثقافي وعرقي، وليس كمنظمة من الروابط والعلاقات المجتمعية. ومن هذا المنظور، فإن المواطنة عبارة عن نوع من العضوية السياسية في المجتمع، ويتم تحديدها وفقاً للجذور أو الأصول التي ينحدر منها الأفراد، وأيضاً وفقاً للانتماء الثقافي (Vink & Bauböck, 2013: 621).

- **ثالثا: التسامح وقبول الآخر**

عبر معظم تاريخ البشرية الحديث، كانت فكرة التسامح وقبول الآخر متعارضة بصورة جوهرية مع مفهوم المواطنة؛ فقد كانت المواطنة مفهوماً يحدد كلاً من الحقوق والواجبات الخاصة بالأفراد الذين

يعيشون في مجتمعات محددة وفي نطاق حدود جغرافية محددة. ولكن مع تزايد تأثير ظاهرة العولمة وتغير طبيعة التفاعلات والتبادلات البشرية بين الشعوب المختلفة، أصبح من الضروري مراجعة مفهوم ومعنى المواطنة لجعله مواكباً للتحولات الديموغرافية الناتجة عن تزايد معدلات الهجرة والتنوع في مختلف المجتمعات، مما جعل التسامح وقبول الآخر ضمن ركائز المواطنة الحديثة، ويتمثل ذلك في ظهور عدد من المفردات الجديدة، مثل "المواطنة متعددة الثقافات" و"المواطنة الكونية".

ويعنى التسامح احترام الفرد للآخرين وآرائهم بغض النظر عن الجنس أو الدين أو اللغة أو الفكر أو الأيديولوجية أو الاتجاه السياسي أو المكانة الاجتماعية، وقبول الآخر وتفهمه بغض النظر عن مدى توافق أو مخالفة مواقفه لما هو سائد، وأيضاً العفو والصفح والمسامحة (زمزم، ٢٠١٥: ص ٥٥).

فمع أن المواطنة تتمحور بالأساس حول مشاعر الارتباط بالوطن، إلا أنه من المهم أن تكون مصحوبة بالتمتع بمشاعر التسامح والقبول تجاه الآخر. فمن أجل تعزيز وترسيخ قيم المواطنة السليمة لدى الطلاب، يجب توفير التعليم والتوعية لهم بما يعزز لديهم مشاعر التسامح تجاه الآخر، بما في ذلك الأجانب المقيمين على أرض الوطن. وعندما يتمتع الطلاب بقيم التسامح وقبول الآخر، فإنهم يكتسبون المهارات الضرورية التي تمكنهم من المناقشة الحرة والشفافة حول الاختلافات بينهم وبين الآخر، مما يخلق مناخاً من الحوار المفتوح في المجتمع (İnce, 2012: 115-116).

- **رابعاً: المسؤولية المجتمعية**

إن المسئولية المجتمعية من أهم أمثلة تجسيد قيم المواطنة على أرض الواقع. وتستخدم الأدبيات ذات الصلة العديد من المسميات للإشارة إلى المسئولية الاجتماعية، مثل "مسئولية المواطنين" و"المسئولية المدنية". ومن المهم للغاية غرس وترسيخ هذه القيمة على وجه التحديد لدى طالب الجامعة نظراً لارتباطها المباشر بكيفية تفاعل الطالب في مراحل حياته اللاحقة مع الآخرين بصفته فرداً راشداً في المجتمع.

وتتمثل المسؤولية المجتمعية في المشاركة والإسهامات الاجتماعية التطوعية للأفراد من خلال المؤسسات غير الرسمية بهدف التأكيد على مبدأ القيام بالواجبات والمسئوليات الاجتماعية من الفرد تجاه مجتمعه. ويتحقق مفهوم المساهمة الاجتماعية للفرد من خلال المساهمة في العمل السياسي والاجتماعي العام، بالإضافة إلى حضور الاجتماعات العامة والانضمام إلى الأحزاب والمنظمات السياسية، وتخصيص جزء من اليوم لتكريسه للاهتمام بالقضايا والأمور العامة للمجتمع (فتح الله، ٢٠١٥: ص ٢٠٠).

دور الجامعة أو أعضاء هيئة التدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة

بشكل عام، يعتبر التعليم أحد أهم وسائل بناء وترسيخ قيم المواطنة في المجتمع. وتزداد أهمية التعليم في هذا الصدد في مرحلة التعليم الجامعي. كما أنه (وتحديداً لدى أعضاء هيئات التدريس) أداة هامة لإحداث التغييرات الاجتماعية الضرورية لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، وذلك من خلال كونه عاملاً أساسياً في تنمية المواقف الإيجابية لدى الطلاب (وهو من أهم مقومات ترسيخ قيم المواطنة). وكما أشار الفيلسوف سقراط في كتابه الشهير "السياسة"، فإن التعليم يخلق مواطنين صالحين، وذلك لأنه يغرس القيم الفاضلة وقيم المواطنة من خلال تكوين السلوكيات الصالحة التي تركز على القيم الإيجابية والتفكير الإيجابي في بناء "المواطنة الصالحة".

فدور الجامعة في تنمية وترسيخ الانتماء الوطني يتم من خلال خلق مناخ أو بيئة تعليمية تعلميه مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه المبادئ، كذلك يمكن تنمية الانتماء الوطني في الجامعات من خلال تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة. وقبل ذلك يأتي دور المقررات والخطط الدراسية في تنمية مبادئ المواطنة بما تتضمنه من محتوى دراسي معرفي ومواقف واتجاهات تسهم بشكل كبير في هذا الجانب. لذا يجب إعداد رجال التربية وتهيئة المجتمع التعليمي والمناهج الدراسية لتحقيق أهداف المواطنة ومبادئها (القاعود وآخرون، ٢٠١٦: ص ٤٦٢).

أولا: دور الأنشطة المجتمعية للجامعة في ترسيخ مبادئ المواطنة

لا يمكن القول بأنه ليس من الممكن للأنشطة المجتمعية للجامعة التأثير في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة؛ فإذا تم بذل الجهود الكافية والملائمة في تصميم وتطبيق البرامج المناسبة، فستتمكن من تحقيق عدد من الفوائد الهامة فيما يتعلق بالانتماء والمواطنة لدى طلاب الجامعة، أهمها تعزيز الحياة الثقافية للمجتمع وتعزيز حس المسئولية المدنية لدى الطلاب، وذلك بالإضافة إلى العديد من الفوائد الأخرى المرتبطة بالعملية التعليمية والمنافع العامة العائدة على المجتمع.

وتتمثل أهمية الأنشطة المجتمعية في أنها تعمل على إكساب الشباب الجوانب المعرفية عن المجتمع، وعاداته، وتراثه الحضاري، والقضايا المحلية والعالمية، وأهم المشكلات التي يواجهها المجتمع، والآثار المترتبة عليها. بالإضافة إلى ذلك، فإنها تعمل على إكساب الشباب الوعي بحقوقه في المجتمع المعرفي والتعرف على مصادر الحصول على حقوقه وحثه على أداء واجباته. كما أنها تتيح الفرصة للشباب لتحمل المسؤولية نحو المجتمع من خلال تشجيعه على التطوع في المؤسسات التي تخدم المجتمع، ومنها مشروعات الخدمة العامة، حيث أن تحمل المسؤولية يتوقف على مدى الشعور بالانتماء (عدلي، ٢٠١٧: ص ٤٣).

ثانياً: دور الأنشطة الطلابية التعاونية في ترسيخ مبادئ المواطنة

إن الأنشطة الطلابية التعاونية تتميز عن بقية العناصر الأخرى في بيئة التعلم الجامعية في أنها تنطوي بصورة أساسية على القيام بالأنشطة الحوارية. ويلعب أعضاء هيئات التدريس دوراً أساسياً في القيام بهذه الأنشطة وإنجاحها، وذلك لأنهم يقومون بدور المُيَسِّرين للحوارات والنقاشات بين الطلاب.

وللأنشطة الطلابية التعاونية دور بالغ الأهمية في تطوير البيئة التعليمية في جميع المؤسسات عموماً والجامعات خصوصاً. وتتضمن هذه الأنشطة بشكل كبير الاعتماد على التعلم التعاوني. ويعتبر التعلم التعاوني عنصراً بالغ الأهمية في تنمية القيم، والمواقف، والأنماط السلوكية الضرورية لكي يصبح الطلاب أفراداً فاعلين ومساهمين في مجتمعاتهم. وتعتبر الأنشطة التعاونية في البيئات التعليمية من أمثلة السبل المتاحة للجامعات لتنشئة الطلاب اجتماعياً بما يعزز من استعدادهم لحياة عملية في المستقبل تقوم على قيم ومبادئ راسخة للمواطنة (Johnson & Johnson, 2016: 8).

ثالثا: دور المناخ الجامعي في ترسيخ مبادئ المواطنة

يساهم المناخ التعليمي الجامعي في تحويل طلاب الجامعة من مجرد طلاب إلى مواطنين مشاركين ومتفاعلين في مجتمعاتهم، وذلك بغض النظر عن الاختلافات فيما بينهم. ومن الضروري أن يتسم المناخ الجامعي بالاهتمام البالغ بترسيخ المفاهيم المرتبطة ارتباطاً مباشراً بفكرة المشاركة السياسية،

وتتضمن هذه المفاهيم الديمقراطية، والهياكل المدنية في المجتمع، والنظم السياسية، وذلك إلى جانب دعم الممارسات والأنشطة الأخرى المعززة لمشاركة الطلاب في الحياة المدنية.

ولكي تؤدى الجامعة دورها في ترسيخ قيم المواطنة، ينبغي على مناخ الجامعة أن يتيح فرصاً ايجابية لدعم الثقافة الوطنية والإرشاد بها والتمسك بمضمونها دون الانغلاق أو رفض التعامل مع الثقافات الأخرى. ويتطلب ذلك تَضَمُّن برامج التعليم الجامعي على اختلاف مستوياتها وتخصصاتها مقرراً جامعياً يُدَرَّس لجميع الطلاب في المرحلة الجامعية حول المواطنة وقيمها وضرورة تفعيلها. وينبغي أن يركز هذا المقرر على ضرورة تغيير ثقافة الصمت والتلقين والإلقاء في أسلوب التعامل مع الطلاب داخل الجامعة إلى أسلوب حواري يحقق فيه الطالب ذاته (الصمادي، ٢٠١٦: ص ٢٨).

رابعاً: دور المناهج الدراسية الجامعية في ترسيخ مبادئ المواطنة

لا يمكن الفصل بين دور المناهج الدراسية ودور الأنشطة المجتمعية في ترسيخ مبادئ المواطنة، خاصة تحت مظلة ما يعرف ببرامج "التعلم الخدمي". والتعلم الخدمي هو منهج تجريبي للتعليم يتضمن إشراك الطلاب في أنشطة ذات مغزى على أرض الواقع ويمكنهم من خلالها المساهمة في تحقيق الأهداف الاجتماعية، والعاطفية، والمهنية، والأكاديمية للمنهج الدراسي، ولكن مع تحقيق النفع للمجتمع. ففي برامج التعلم الخدمي، يتم عادة الربط بين محتوى المنهج الدراسي وتجربة معينة تساهم في تلبية احتياجات المجتمع المحلي في سياق ما، وتتضمن الأمثلة على الأنشطة التي تتم ممارستها في هذه البرامج تقديم المساعدات الإنسانية وأنشطة النظافة والتشجير وغيرها.

فلا يمكن العمل على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة دون النظر إلى محتوى المناهج الدراسية والدور الذي يمكن أن تلعبه في ترسيخ هذه القيم. على سبيل المثال، في بعض دول العالم (مثل سنغافورة)، فإن محور التركيز في العمل على تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية هو إحداث التعديلات على المناهج الدراسية بما يساهم في ترسيخ كل من قيم المواطنة، والهوية الوطنية، والولاء السياسي، وذلك بالإضافة إلى تعزيز قدرة الطلاب على التكيف من تحديات اقتصاد المعرفة العالمي والتخفيف من آثار ظاهرة العولمة (Gopinathan & Lee, 2013: 226).

الاغتراب النفسي:

يعد الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة إنسانيةً عامةً سويةً مقبولةً حيناً ومرضية مُعَوِّقَة حيناً آخر. فمع التطور العلمي والتقني، تهاوت حدود الزمان والمكان، وذلك في الوقت التي قربت فيه التقنية المسافات بين الناس وأبعدت بين النفوس ووفرت لهم سبل العيش الرغيد لكنها أفقدتهم الكثير من صفاتهم الإنسانية. واستطاع الإنسان بالعلم أن يطور ويتطور، ولكنه كلما ازداد علما ازداد اغتراباً، وأصبحت مظاهر العجز، والعزلة الاجتماعية، وفقدان المعايير، والتمرد من أبرز السمات السائدة في الحياة الانسانية في العالم اليوم (أعجال، ٢٠١٦: ص ٤٨).

وترى الباحثة أن الاغتراب النفسي يؤدي إلى الشعور بالوحدة. ويؤدي عدم المشاركة في الحياة الاجتماعية إلى عدد من المشاعر تتمثل في فقدان الذات، واليأس، واللامبالاة، والشعور بالوحدة، والعجز، والتشاؤم، والحياد، والسخط، والانسحاب ، والخوف من الارتباط، واللامبالاة، والقلق ، ونزع الشخصية ، والعزلة ، والانحلال ، وانعدام المعنى، مما يؤدي بطبيعة الحال إلى تدني احترام الذات، وصعوبات في التكيف وفيما يلي عرض لأهم أبعاد الاغتراب النفسي.

✓ **العزلة الاجتماعية:**

العزلة هي انفصال الفرد عن تيار الثقافة السائد وتبني مبادئ أو مفاهيم مخالفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة. والعزلة درجة من الانفصال بين الأفراد والجماعات من منظور التفاعل والاتصال والتعاون والاندماج العاطفي والاجتماعي. وتؤدي العزلة الدائمة للفرد وعدم اندماجه النفسي والاجتماعي مع الآخرين إلى اضطراب عقلي (دخان، ٢٠١٧: ص ٢٩).

كما أن العزلة هي شعور الفرد بالوحدة، والفراغ النفسي، والافتقار إلى العلاقات الاجتماعية، والبعد عن الآخرين، والانفصال بين الفرد وذاته، والمجتمع الذي يعيش فيه، مما يعني أن علاقة الفرد بنفسه والآخرين علاقة غير سوية، فهو يعيش بين أهله وفي مجتمعه ولكن في دائرة الغربة والانفصال، فهو يعيش في عالم مجرد من القيم لدرجة أنه لا يرفض الحياة بل يعاديها؛ فيدخل الفرد إلى عالم اللا انتماء، ويفقد الحس والوعي، ويشعر بالعجز، والرغبة في الهروب من مواجهة الضغوط النفسية، والخوف من المستقبل المجهول (الشهاوي، ٢٠١٥: ص ٦٤١).

✓ **فقدان المعيارية:**

فقدان المعيارية هو خروج الفرد عن المعايير التي تضبط سلوكه وتجعله يحقق أهدافه؛ وذلك لفقدان المعايير قوة القهر والإلزام على الافراد، فتولد حالة من الاضطراب والتفكك في القيم والمعايير الاجتماعية، والشعور بأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة وأن الانسان في حاجة لها لإنجاز أهدافه. فيتمثل فقدان المعيارية في رفض الفرد لقيم المجتمع ومعاييره، وعدم الانصياع للمألوف من الأمور، والتخلي عن العادات والتقاليد التي تسود المجتمع (سعيدي، ٢٠١٦: ص ٧٥- ٧٦).

كما أن فقدان المعايير هو تلك المرحلة التي يصبح فيها الفرد مفتقراً إلى المعايير الاجتماعية المطلوبة لضبط سلوك الأفراد. وفي تلك المرحلة يفقد الفرد الاحترام لمعايير المجتمع التي كانت تحظى بالاحترام، الأمر الذي يُفقدها سيطرتها على السلوك. وعليه فإن فقدان المعيارية يمثل الموقف الذي تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المُنَظِّمَة لسلوك الفرد، بحيث تغدو غير مؤثرة فيه، ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك. ففي حالة الاغتراب تغرق القيم في خضم الرغبات الشخصية الباحثة عن الاشباع بأية وسيلة، فيشعر الفرد حينها باختلال المعايير الاجتماعية (النملة، ٢٠١٨: ص ٢٣).

✓ **التمرد:**

التمرد هو شعور الفرد بالبعد عن الواقع، ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع، وعدم انصياعه للعادات والتقاليد السائدة، وتولد مشاعر الرفض والكراهية لديه، وشعوره بالعداء لكل ما يحيط به من قيم ومعايير. وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات وقضايا أخرى. كما يعتبر انفصالاً وابتعاداً وعدم تقبل لمعايير المجتمع القيمية، والحضارية، والتاريخية، والاجتماعية، وذلك في صورة نزعة تمردية تتجه إلى خارج الذات في شكل يتصف بالعنف والعدوانية ضد المجتمع ومعطياته الحضارية (عباس، ٢٠١٦: ص ٤٥).

وهذا البعد يُتَرْجم إلى إهدار الفرد لقيمته كإنسان وعضو في المجتمع من منطلق عجزه عن المشاركة الإيجابية في اتخاذ القرارات، أو مجرد التفكير في حياته ومستقبله ومصيره، وإحساسه بالإحباط

والسخط والتشاؤم والرفض لكل ما يحيط به في المجتمع من أشخاص وجماعات ونظم، ورغبته الجامحة في هدم أو تدمير أو إزالة كل ما هو قائم في الوضع الراهن (دبلة، ٢٠١٥: ص ٩٩).

ويظهر التمرد عند الطالب المغترب في شكل سلوك غاضب ويتصف بالعداء والازدراء مع الشعور بالمرارة والاستياء من كل ما اصطلح عليه المجتمع من قيم ومعايير دون إبداء البديل المقترح لهذه القيم المرفوضة، فينتج عنه الإحساس بالعزلة والسلبية. فالتمرد هو شعور الفرد بالرفض والكراهية لكل ما يحيط به من قيم ومعايير وشعوره بالرفض لنفسه ومجتمعه (بورويس، ٢٠١٤: ص ٣٣- ٣٤).

✓ **العجز:**

العجز ويعرف أحيانا باسم اللاقوة، وهو شعور الفرد بأنه لا حول له ولا قوة، ونقص قدرته على السيطرة على سلوكه وعلى التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به، فمصدر الاغتراب هنا هو انعدام القوة، وانه في حالة استسلام لأوامر غيره، ويشير لشعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير على المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها، وفقدان الشعور بأهميتها، وأن الفرد لا يستطيع توقع ما سيحدث له مستقبلا. (إبراهيم، ٢٠١٩: ص ١٣)

وينتج العجز عن الاضطرابات في النظام الاجتماعي، وذلك من خلال ظهوره بشكلين: الأول هو العجز عند الطالب بحيث لا يستطيع أن يتولى أمراً أو فعلاً حقيقياً. والثاني هو العجز من وجهة نظر الطب النفسي، والذي يعني عجز وقصور الإنسان عن قول "لا" للآخرين. فالعجز هو شعور بالضعف، والمهانة، وعدم الأمن، حيث يشعر الفرد بأنه هدف سهل لإساءات الآخرين، وذلك في مقابل الشعور بالقوة، والسيادة، واستقلال الذات (أبو ريا، ٢٠١٠: ص ١٣).

دور المواطنة في الحد من الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز:

تتمثل مبادئ المواطنة في وظيفة الجامعات الاجتماعية، والمدنية، والسياسية المرتبطة بالهوية الوطنية، وخلق شعور بالمصير المشترك، وتشكيل المواطنة، وفي إدراك التحديات التي تواجه تنمية الأفراد، وذلك من خلال فهم الترابط بين أنماط التغيير الاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي، والذي يؤثر على اندماج الأفراد في المجتمع (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2015: 66-67).

وتفرض تنمية مبادئ المواطنة الصحيحة لدى الطالب الجامعي توجيه التعليم نحو خلق شعور بالنظام والتنظيم لديه، فهي تهدف إلى مساعدة الطلاب على النمو السوي جسمياً، وعقلياً، واجتماعياً حتى يصبحوا مواطنين مسئولين عن أنفسهم ووطنهم وحتى يفهموا بيئاتهم الطبيعية، والاجتماعية، والثقافية بكافة مستوياتها. وتحقيق ذلك كله يتطلب إحداث تغيرات جذرية في سلوك الطلاب من خلال التعليم المرتبط بالعمل، وهذا يأتي عن طريق ممارسة مبادئ المواطنة، مما يساعد على الحد من ظاهرة الاغتراب لديهم (قصير، ٢٠١٦: ص ٥١).

فغالباً ما يعاني الشباب الجامعي من الاغتراب النفسي نتيجة اختلاط المفاهيم والقيم الاجتماعية، حيث يفقد الشاب إحساسه، وأهميته، وقيمته، ويتكثف لديه الشعور بأنه غريب عن المجتمع الذي يعيش فيه، ويشعر بعدم الانتماء إليه، فهو ليس جزءاً من عاداته، وتقاليده، ونظامه الأخلاقي. فالطالب المغترب البعيد عن التوافق الاجتماعي السائد غالباً ما يفشل في علاقاته الاجتماعية، وهو لهذا يشعر بالمزيد من العزلة والتقوقع في ذاته (الصائغ، ٢٠١٣: ص ٥١٢).

وحينما لا يصل الطالب إلى القضايا الأكثر حيوية للذات، فإنه يشعر بالغربة بسبب هذا الحرمان. وقد يكون الاغتراب بسبب العلاقات المتبادلة بين الطالب وقيم المجتمع، فحينما تسود الغربة، والسيطرة، والاستغلال، والسيطرة على الناس نتيجة المنافسة الحادة في المجتمع في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فإن ذلك يمثل الصور المثالية بدلاً من الذاتية لحل المشكلات، ويشعر عندها الفرد باضطراب داخلي يؤدي إلى اغتراب وقلق وعجز تجاه القوى الطبيعية والاجتماعية (الخوالدة، ٢٠١٢: ص ١٦٧).

لذلك فعندما يتم تعزيز دروس المواطنة من خلال الالتزام بمحو الأمية السياسية للطلاب في الجامعة، وذلك عن طريق تزويدهم بالمعرفة والمهارات والقيم المشتركة في الحياة الديمقراطية للأنظمة السياسية الحاكمة لها، وأن يكون التعلم عن طريق إكساب الخبرات مدخلاً رئيسياً في تعليم المواطنة، وأن يتم دعم تعليم المواطنة من قبل الهياكل المؤسسية المناسبة التي توفر بيئة مفتوحة وديمقراطية، والاهتمام بالتربية الوطنية باعتبارها ركيزة تشجيع المواطنة الفعالة، كل ذلك يساعد في الحد من الاغتراب النفسي لديهم وإشعارهم بالانتماء (الراضي، ٢٠١٣: ص ٩٨).

ويضاف إلى ذلك سعي المجتمعات إلى دعم القيم الايجابية والمواطنة في نفوس الشباب في ضوء المساواة والعدالة بين الجميع داخل المجتمع وتحقيق العدالة. ونظراً لأهمية الشباب الجامعي واستثمار طاقاته وقدرته على التأثير والعطاء في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية، يمكن ترسيخ قيم ومبادئ المواطنة لديهم وإشراكهم في مراحل التنمية والتقدم، فلا تنمية دون مشاركة ولا مشاركة دون إحساس بالمواطنة (الدماطي، ٢٠١٥: ص ٨٢).

وتهدف ممارسة مبادئ المواطنة إلى تحقيق سلامة الشباب والمجتمع ككل من النزوات الضارة والفكر المنحرف والتمرد، وتعميق قيم الدين الإسلامي الحنيف وترجمتها إلى أفعال ومواقف وسلوك، وتنمية قدرة الطلاب على التفاعل مع مجتمعهم بما يحقق لهم التكيف الاجتماعي في ظل التطورات المعاصرة والمساهمة في تطوير الحياة الاجتماعية، وترسيخ القيم الاجتماعية البناءة كالتعاون والمنافسة الشريفة، وخدمة المجتمع، وتنمية روح الجماعة وإذابة الروح الفردية والعزلة من خلال مهارات التعايش (عثمان، ٢٠١٦: ص ٢٠٢-٢٠٣).

فيمكن القول إنه عندما يتحقق ولاء ومواطنة كل من الدولة والأفراد لبعضهم البعض بفعل المشاركة العادلة في الحياة العامة من جميع جوانبها، تنتقل المواطنة من مجرد توافق أو ترتيب سياسي تعكسه النصوص القانونية إلى مساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات كقيمة اجتماعية وأخلاقية وممارسة سلوكية من المواطنين. وهذا يدل على نضج ثقافي وسياسي ورقي حضاري للدولة ويكون جميع المواطنين على قدم المساواة دون تمييز ديني أو مذهبي أو خلقي أو جنسي (البلبيسي، ٢٠١٢: ص ٢٦).

وبالتالي فإن الخبرة المتراكمة في التطورات الموجهة من الناحية النظرية والعملية في دراسة التكيف الاجتماعي والنفسي لطلاب الجامعة في مجتمع متغير هي أساس دراسة قضايا الاغتراب النفسي. فقد طورت الجامعات العديد من الممارسات للحد من ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلابها. ومن خلال دراسة جوانب السلوك التخريبي وتحليل أسباب هذه الظاهرة، يمكن وضع آليات للحد منها (Ezhov et al., 2017: 1534).

وترى الباحثة مما سبق عرضه أن هناك أهمية كبيرة لفهم أعراض الاغتراب النفسي بين طلاب الجامعات، وكذلك أسبابه، ونتائجه، وذلك لأن تلك الظاهرة تمثل خطوة مهمة في مراقبة تطور الاغتراب

النفسي عبر الزمن، وفي تصميم إستراتيجيات الوقاية، لزيادة رفاهية الطلاب، والنجاح الأكاديمي. ويعتبر تفعيل ممارسة مبادئ المواطنة أحد أهم تلك الاستراتيجيات للحد من الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة وينستون (Winston, 2017) إلى دراسة العلاقة بين مستوى المواطنة المتصور والأنواع المختلفة للمشاركة المدنية لدى طلاب الجامعة؛ واشتملت عينة الدراسة على (٢٧٥) طالباً من الجامعة البحثية الحضرية (MSU) الواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي للولايات المتحدة؛ واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبانة؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: أن هناك علاقة إيجابية قوية بين خدمة المجتمع والنقاشات المدنية بين الأقران من ناحية ومستوى المواطنة من ناحية أخرى؛ ولا توجد علاقة بين معدل تكرار الخضوع للتعلم الخدمي (نظام تعليمي يجمع بين التعلم وخدمة المجتمع) ومستوى المواطنة.

كما سعت دراسة القاعود وآخرون (٢٠١٦) للكشف عن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، وخاصة في ضوء ما يتعرض له الطلاب من مؤثرات وعوامل قد يكون تأثيرها سلبياً في سلوكياتهم؛ وتكونت عينة الدراسة من (١٤٦) عضو هيئة تدريس، و(٥٥٩) طالباً؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة؛ واستخدمت الدراسة المقابلة والاستبانة كأدوات للدراسة؛ وأظهرت النتائج أن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة.

بينما هدفت دراسة يغيت (Yigit, 2016) إلى استعراض التصورات حول المواطنة لدى طلاب الجامعة بتركيا؛ واشتملت عينة الدراسة على (٢٨٠) طالباً في العام الدراسي الأول والعام الدراسي الأخير في كليتين جامعتين بإسطنبول بتركيا (كلية العلوم الاجتماعية وكلية الإدارة والعلوم الإدارية)؛ واعتمد الباحث على المنهج الكمي القائم على الاستبانة؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من حيث تفضيل القيم الجماعية، وذلك لصالح طلاب كلية العلوم الإنسانية؛ وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من حيث تفضيل القيم الفردية، وذلك لصالح طلاب كلية الإدارة والعلوم الإدارية؛ وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث متغير الجنس حول إعطاء الأولوية والأهمية للقيم، وذلك لصالح الإناث.

هدفت دراسة بلبكاي (٢٠١٦) إلى معرفة أثر الاغتراب النفسي على ممارسة سلوك المواطنة لدى طلبة جامعتي الجزائر وجامعة البليدة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة تعزي لمتغير الجنس، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعتي الجزائر وجامعة البليدة، واشتملت عينة الدراسة على (١٣٢) طالب وطالبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانت بالمقياس كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: وجود فروق في الاثر بين مرتفعي ومنخفضي الاغتراب في ممارسة سلوك المواطنة لصالح منخفضي الاغتراب النفسي بدرجة كبيرة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة تعزي لمتغير الجنس بدرجة متقاربة، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في ممارسة المواطنة لدى طلبة الجامعة بدرجة متقاربة.

في حين سعت دراسة العربي (٢٠١٤) إلى الكشف عن رأى طلبة كلية التربية بالعريش بمصر في دور أعضاء هيئة التدريس في ترسيخ قيم المواطنة لديهم على ضوء متطلبات المجتمع المصري؛ وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة؛ واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة؛ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها أن بعض القيم الفرعية للمواطنة لم تكن متحققة بنسبة مرضية من وجهة نظر عينة الدراسة وتحتاج إلى إعادة النظر من جانب أعضاء هيئة التدريس والجامعة ككل، ومنها توظيف بعض موضوعات المقرر للتأكيد على الهوية الوطنية وثقافة المجتمع وتنوعه، والسعي إلى إقامة الندوات والأنشطة الطلابية التي تستضيف شخصيات وطنية تمثل نماذج في التسامح والانفتاح وتغليب المصلحة الوطنية.

هدفت دراسة بيرم (٢٠١٣) إلى معرفة السمة العامة في الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات بمحلية الخرطوم، ومعرفة الفروق في الاغتراب النفسي والتي تعزي للمتغيرات التالية (الجنس، ونوع الشهادة الثانوية)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الجامعات بمحلية الخرطوم، واشتملت عينة الدراسة على (١٣٠) طالب و(١١٠) طالبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانت بالمقياس والاختبار كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: يتسم طلاب الجامعات بدرجة كبيرة من الاغتراب النفسي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث بدرجة كبيرة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لطلاب الجامعات تعزي لمتغير نوع الشهادة الثانوية بدرجة متقاربة.

وتناولت دراسة مارتينيز وآخرين (Martínez et al., 2012) دراسة المعاني المرتبطة بالمواطنة، ومعوقات المواطنة، ودوافع المشاركة المدنية، والتطلعات لدى عينة من الشباب التشيليين الذين ترعرعوا خلال حقبة التحول نحو الديمقراطية في تشيلي؛ واشتملت عينة الدراسة على (٧١) طالباً من المدارس الثانوية، والمدارس الفنية في مرحلة ما بعد الثانوية، والجامعات بالعاصمة سانتياغو ومنطقة ماول بتشيلي؛ واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي القائم على مجموعات التركيز؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: أنه من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، جاءت العضوية، واستحقاق الحقوق والمسئوليات، والمشاركة الفعالة، والبقاء على اطلاع، والتصويت كأهم المعاني المرتبطة بمفهوم الانتماء؛ ومن وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، جاءت ممارسات السياسيين، والنظام الاقتصادي، والفوارق الاجتماعية كأهم معوقات المواطنة.

هدفت دراسة مرجان (٢٠١١) إلى التعرف على مدى انتشار مظاهر الاغتراب بين أفراد العينة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين متوسطات دراجات أفراد العينة على مقياس الاغتراب وأبعاده وفق متغير (الجنس، التخصص الدراسي)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الدارسين بالسنة الثالثة ثانوي بالمدارس الثانوية التابعة لمدينة خمس بجميع التخصصات، واشتملت عينة الدراسة على (٢٠٨) طالب و(٢٦٤) طالبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: جاءت درجة انتشار مظاهر الاغتراب بين أفراد العينة بدرجة كبيرة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب الذكور والإناث على مقياس الاغتراب وأبعاده وفق متغير (الجنس) لصالح الإناث بدرجة كبيرة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دراجات أفراد العينة على مقياس الاغتراب وأبعاده وفق متغير (التخصص الدراسي) لصالح طلبة الادبي بدرجة كبيرة.

وسعت **دراسة عمارة (٢٠١٠)** إلى تحديد بعض قيم المواطنة اللازمة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية والممارسات السلوكية التي تتدرج تحت كل قيمة، والتي يتعين على أستاذ الجامعة تنميتها لمواجهة تحديات الهوية الثقافية؛ وتكونت عينة الدراسة من(٧٠٠) طالب وطالبة؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة؛ واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة؛ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها أن هناك قصور في قيام أستاذ الجامعة بدوره المنوط به في تنمي قيم المواطنة من وجه نظر أفراد عينة الدراسة، خاصةً فيما يتعلق بقيم الانتماء والولاء.

هدفت دراسة هريدي (٢٠٠٧) إلى الكشف عن اتجاه العلاقة الارتباطية بين نواقص المواطنة المدركة ومشاعر الاغتراب، والكشف عن العلاقة بين اشباع الحاجات الانسانية الاساسية ومشاعر الاغتراب، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب مجمع الكليات بشبين الكوم، واشتملت عينة الدراسة على (٤٣٤) طالباً وطالبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانت بالمقياس كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بدرجة كبيرة بين نواقص المواطنة المدركة ومشاعر الاغتراب، وجود ارتباط سالب ودال إحصائيا بين مدى إشباع الحاجات الانسانية ومشاعر الاغتراب بدرجة كبيرة مما يشير إلى أن كل تراجع في مستويات إشباع تلك الحاجات يصاحبها زيادة في مشاعر الاغتراب، ووجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين مدى إشباع الحاجات الكلية من جهة وكل من مشاعر الاغتراب والنواقص المدركة للمواطنة بدرجة كبيرة.

هدفت دراسة عاصلة (٢٠٠٧) إلى معرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين الفلسطينيين في محافظة عكا، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مظاهر الاغتراب النفسي لدى المراهقين الفلسطينيين في محافظة عكا تعزي لمتغير (الجنس، الصف الدراسي)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المراهقين في المرحلتين الاعدادية والثانوية في محافظة عكا، واشتملت عينة الدراسة على (٣٢) طالبا وطالبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانت بالمقياس والمقابلة كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: جاء مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين الفلسطينيين في محافظة عكا بدرجة كبيرة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر الاغتراب النفسي لدى المراهقين الفلسطينيين في محافظة عكا تعزي لمتغير (الجنس) لصالح الإناث بدرجة كبيرة، هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر الاغتراب النفسي لدى المراهقين الفلسطينيين في محافظة عكا تعزي لمتغير (الصف الدراسي) لصالح طلبة الصف التاسع بدرجة كبيرة.

الإجراءات المنهجية البحث

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث باستخدام الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج للدراسة وهو "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (عبد المؤمن، ٢٠٠٨: ص٢٨٧)

مجتمع البحث وعينته

يشتمل مجتمع البحث الدراسة الحالي على جميع طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز واشتملت عينة الدراسة على (١٢٠) طالب وطالبة منهم لتمثيل مجتمع الدراسة.

خصائص عينة البحث:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً (الجنس- التخصص – المستوى الدراسي).

١- توزيع أفراد العينة الجنس:

جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة وفقا الجنس

م	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
1	ذكر	55	%45.8
2	انثى	65	%54.2
المجموع		120	%100.0

يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة (45.8%) من أفراد العينة ذكور، بينما نسبة (54.2%) من أفراد العينة إناث.

٢- توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي:

جدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة وفقا للتخصص الدراسي

م	التخصص الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
1	التخصصات العلمية	49	%40.8
2	التخصصات النظرية	71	%59.2
المجموع		120	%100.0

يتضح من الجدول رقم (٢) أن نسبة (40.8%) من أفراد العينة متخصصين بالكليات والأقسام العلمية، بينما نسبة (59.2%) من أفراد العينة متخصصين بالكليات والأقسام العلمية النظرية.

٣- توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:

جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى الدراسي

م	المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
1	بكالوريوس	68	%56.7
2	ماجستير	42	%35.0
3	دكتوراه	10	%8.3
المجموع		120	%100.0

يتضح من الجدول رقم (٣) أن نسبة (56.7%) من أفراد العينة يدرسون بمرحلة بكالوريوس ، بينما نسبة (35.0%) من أفراد العينة يدرسون بمرحلة الماجستير، بينما نسبة (8.3%) من أفراد العينة يدرسون بمرحلة الدكتوراه.

أدوات البحث:

بعد أن تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قامت الباحثة ببناء وتطوير استبانة دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة و مقياس الاغتراب النفسي بهدف التعرف على دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة للحد من الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

وصف (الاستبانة):

لقد احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لأفراد العينة وهي (الجنس- التخصص – المستوى الدراسي).

الجزء الثاني: ويشتمل على محاور الاستبانة وقد تكونت الاستبانة في نسختها النهائية من (٥٤) عبارة موزعة على أربع محاور رئيسية هي:

- **المحور الأول: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الانتماء والولاء لدى الطلاب"** ويتكون من (١٢) عبارة.
- **المحور الثاني: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ التسامح واحترام الآخر لدى الطلاب"** ويتكون من (١٢) عبارة.
- **المحور الثالث: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ العمل الجماعي والتطوعي لدى الطلاب"** ويتكون من (١٥) عبارة.
- **المحور الرابع: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الوعي الوطني والسياسي لدى الطلاب"** ويتكون من (١٥) عبارة.

ولقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة- أوافق- أوافق إلى حد ما- لا أوافق- لا أوافق بشدة) ، للتعرف على دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة وأبعادها لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب.

صدق الاستبانة:

صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية ن = (٣٠)، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة كما يوضح نتائجها جدول رقم (٤) التالي:

جدول رقم (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة

المحور الأول: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الانتماء والولاء لدى الطلاب"					
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.630**	5	.647**	9	.764**
2	.647**	6	.645**	10	.787**
3	.538**	7	.786**	11	.641**
4	.829**	8	.690**	12	.702**
المحور الثاني: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ التسامح واحترام الآخر لدى الطلاب"					
1	.545**	5	.557**	9	.366*
2	.814**	6	.655**	10	.805**
3	.444*	7	.851**	11	.714**
4	.631**	8	.698**	12	.727**
المحور الثالث: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ العمل الجماعي والتطوعي لدى الطلاب"					
1	.796**	6	.838**	11	.821**

2	.838**	7	.808**	12	.605**
3	.813**	8	.758**	13	.718**
4	.655**	9	.799**	14	.727**
5	.796**	10	.697**	15	.824**
المحور الرابع: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الوعي الوطني والسياسي لدى الطلاب"					
1	.555**	6	.641**	11	.770**
2	.529**	7	.749**	12	.794**
3	.442*	8	.559**	13	.691**
4	.770**	9	.804**	14	.691**
5	.730**	10	.717**	15	.404*

**** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)**

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)**

يتبين من جدول (٤) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة جاءت جميعهاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت المحور الأول: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الانتماء والولاء لدى الطلاب" بين (**538.-**829.)؛ بينما تراوحت معاملات الارتباط في المحور الثاني: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ التسامح واحترام الآخر لدى الطلاب" بين (*366.-**851.)؛ بينما تراوحت معاملات الارتباط في المحور الثالث: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ العمل الجماعي والتطوعي لدى الطلاب" بين (**605.-**838.)؛ بينما تراوحت معاملات الارتباط في المحور الرابع: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الوعي الوطني والسياسي لدى الطلاب" بين (*404.-**804.)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبانة.

أ) الصدق البنائي العام لمحاور الاستبانة":

تم التحقق من الصدق البنائي لمحاور الاستبانة من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والمجموع الكلي للاستبانة، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول رقم (٥) معاملات الارتباط بن الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية لمحاور الاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط
1	المحور الأول: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الانتماء والولاء لدى الطلاب"	.876**
2	المحور الثاني: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ التسامح واحترام الآخر لدى الطلاب"	.905**
3	المحور الثالث: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ العمل الجماعي والتطوعي لدى الطلاب"	.906**
4	المحور الرابع: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الوعي الوطني والسياسي لدى الطلاب"	.968**

**** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)**

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)**

يتبين من الجدول رقم (٥) السابق أن قيم معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين (**876.-**968.)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لمحاور الاستبانة.

جدول رقم (٦) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	المحور الأول: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الانتماء والولاء لدى الطلاب"	12	.957
2	المحور الثاني: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ التسامح واحترام الآخر لدى الطلاب"	12	.953
3	المحور الثالث: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ العمل الجماعي والتطوعي لدى الطلاب"	15	.961
4	المحور الرابع: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الوعي الوطني والسياسي لدى الطلاب"	15	.936
	المجموع	**54**	**.958**

يتضح من الجدول رقم (٦) السابق أن قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (.936-.961) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمحاور الاستبانة (.958)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

وصف أداة البحث الثانية (مقياس الاغتراب النفسي):

لقد احتوى المقياس في صورته النهائية على جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لأفراد العينة وهي (الجنس- التخصص – المستوى الدراسي).

الجزء الثاني: ويشتمل على أبعاد المقياس وقد تكون المقياس في نسخته النهائية من (٢٥) عبارة موزعة على أربع أبعاد رئيسية هي:

- **البعد الأول: "العزلة الاجتماعية"** ويتكون من العبارة رقم (١) إلى العبارة رقم (٦).
- **البعد الثاني: "فقدان المعيارية"** ويتكون من العبارة رقم (٧) إلى العبارة رقم (١٢).
- **البعد الثالث: "التمرد"** ويتكون من العبارة رقم (١٣) إلى العبارة رقم (١٨).
- **البعد الرابع: "العجز"** ويتكون من العبارة رقم (١٩) إلى العبارة رقم (٢٥).

ولقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً) ، للتعرف على مستويات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب.

صدق المقياس:

صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية ن = (٣٠)، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من أبعاد المقياس كما يوضح نتائجها جدول رقم (٧) التالي:

جدول رقم (٧) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من أبعاد المقياس

البعد الأول: "العزلة الاجتماعية"					
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.763**	3	.720**	5	.820**
2	.799**	4	.792**	6	.495**
البعد الثاني: "فقدان المعيارية"					
7	.538**	9	.793**	11	.698**
8	.563**	10	.858**	12	.707**
البعد الثالث: "التمرد"					
13	.768**	15	.752**	17	.853**
14	.861**	16	.845**	18	.848**
البعد الرابع: "العجز"					
19	.615**	22	.735**	25	.296**
20	.611**	23	.731**		
21	.738**	24	.749**		

**** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)**

يتبين من جدول (٧) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من أبعاد المقياس جاءت جميعهاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت البعد الأول: "العزلة الاجتماعية" بين (**.495-**.820)؛ بينما تراوحت معاملات الارتباط في البعد الثاني: "فقدان المعيارية" بين (**.538-**.858)؛ بينما تراوحت معاملات الارتباط في البعد الثالث: "التمرد" بين (**.752-**.861)؛ بينما تراوحت معاملات الارتباط في البعد الرابع: "العجز" بين (**.296-**.749)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات وأبعاد المقياس.

ب) الصدق البنائي العام لأبعاد المقياس:

تم التحقق من الصدق البنائي لأبعاد المقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والمجموع الكلي للمقياس، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول رقم (٨) معاملات الارتباط بن الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لأبعاد المقياس

م	البعد	معامل الارتباط
1	البعد الأول: "العزلة الاجتماعية"	.790**
2	البعد الثاني: "فقدان المعيارية"	.833**
3	البعد الثالث: "التمرد"	.852**
4	البعد الرابع: "العجز"	.742**

**** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)**

يتبين من الجدول رقم (٥) السابق أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين (**.742-**.852)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لأبعاد وعبارات المقياس.

جدول رقم (٩) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

م	البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	البعد الأول: "العزلة الاجتماعية"	6	.878
2	البعد الثاني: "فقدان المعيارية"	6	.867
3	البعد الثالث: "التمرد"	6	.870
4	البعد الرابع: "العجز"	7	.895
المجموع		**25**	**.890**

يتضح من الجدول رقم (٦) السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (.867-.895) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لأبعاد المقياس (.890)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول: "ما دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة وأبعادها لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب؟"

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور من محاور الاستبانة، ثم ترتيب تلك الأبعاد تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي كما تبين نتائج الجدول رقم (١٠) التالي:

جدول رقم (١٠) دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة وأبعادها لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	الترتيب	درجة الموافقة
1	**المحور الأول: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الانتماء والولاء لدى الطلاب"**	**4.11**	**.611**	**1**	**عالية**
4	**المحور الرابع: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الوعي الوطني والسياسي لدى الطلاب"**	**4.08**	**.657**	**2**	**عالية**
3	**المحور الثالث: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ العمل الجماعي والتطوعي لدى الطلاب"**	**3.75**	**.650**	**3**	**عالية**
2	**المحور الثاني: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ التسامح واحترام الآخر لدى الطلاب"**	**3.25**	**.513**	**4**	**متوسطة**
الدرجة الكلية للاستبانة		**3.81**	**.546**	**--**	**عالية**

يتبين من الجدول رقم (٧) السابق أن دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة وأبعادها لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط العام للاستبانة (3.81) بانحراف معياري بلغ (.546)؛ وبلغت الانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة بين (.513-.657) وهي قيم منخفضة؛ مما يوضح تجانس آراء أفراد العينة حول تلك المحاور.

وجاء في الترتيب الأول المحور الأول: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الانتماء والولاء لدى الطلاب" بمتوسط حسابي بلغ (4.11)، وانحراف معياري بلغ (.611)، يليه في الترتيب

المحور الرابع: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الوعي الوطني والسياسي لدى الطلاب" بمتوسط حسابي بلغ (4.08)، وانحراف معياري بلغ (657.)، ويليه المحور الثالث: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ العمل الجماعي والتطوعي لدى الطلاب" بمتوسط حسابي بلغ (3.75)، وانحراف معياري بلغ (650.)؛ بينما جاءت في الترتيب الأخير المحور الثاني: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ التسامح واحترام الآخر لدى الطلاب" بمتوسط حسابي بلغ (3.25)، وانحراف معياري بلغ (513.).

وترى الباحثة حصول دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة وأبعادها لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة (عالية) إلى قناعة أغلب أعضاء هيئة التدريس بأنه من الضروري أن يعرف الفرد حقوقه ومسئولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه؛ وأن يشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين، وتوضيح أن الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد.

كما ترى الباحثة حصول المحور الأول: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الانتماء والولاء لدى الطلاب" على الترتيب الأول بين محاور الاستبانة من وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز قد يعزي ذلك إلى حرص أعضاء هيئة التدريس على غرس وتنمية قيم الانتماء والولاء لدى طلابهم، وذلك لأن هذه القيم تُكوِن لدى الطلاب المشاعر الإيجابية بالارتباط مع الدولة نظراً لكونها الوطن الذي ينتمي إليه، مما يساعد على بناء مجتمع متماسك وقوي ومحافظ على قيمه الدينية والثقافية والأخلاقية وعاداته وتقاليده.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة القاعود وآخرون (٢٠١٦) التي توصلت إلى أن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة.

بينما تختلف تلك النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة عمارة (٢٠١٠) التي توصلت إلى أن هناك قصور في قيام أستاذ الجامعة بدوره المنوط به في تنمي قيم المواطنة من وجه نظر أفراد عينة الدراسة، خاصةً فيما يتعلق بقيم الانتماء والولاء.

بينما ترى الباحثة أن حصول المحور الثاني: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ التسامح واحترام الآخر لدى الطلاب" على الترتيب الأخير حسب إجابات أفراد الطلاب أفراد العينة وبدرجة استجابة (متوسطة) ربما يرجع إلى كثرة سوء المناخ الاجتماعي نتيجة تطور الأحداث الخارجية والداخلية وعدم وضوح الصورة في نظر العديد من أعضاء هيئة التدريس؛ مما يقلل من فرصهم في ترسيخ مبادئ التسامح واحترام الآخر لدى طلابهم بالشكل المناسب.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة العربي (٢٠١٤) التي توصلت إلى أن بعض القيم الفرعية للمواطنة لم تكن متحققة بنسبة مرضية من وجهة نظر عينة الدراسة وتحتاج إلى إعادة النظر من جانب أعضاء هيئة التدريس والجامعة ككل.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني: "ما مستويات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب؟"

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد مقياس الاغتراب النفسي، ثم ترتيب تلك الأبعاد تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي كما تبين نتائج الجدول رقم (١١) التالي:

جدول رقم (١١) مستويات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	الترتيب	درجة الانتشار
2	البعد الرابع: "العجز"	3.98	.624	**1**	**عالية**
3	البعد الثالث: "التمرد"	3.90	.823	**2**	**عالية**
1	البعد الأول: "العزلة الاجتماعية"	3.89	.667	**3**	**عالية**
4	البعد الثاني: "فقدان المعيارية"	3.72	.731	**4**	**عالية**
	الدرجة الكلية للمقياس	3.87	.571	**--**	**عالية**

يتبين من الجدول رقم (١١) السابق أن مستويات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط العام للمقياس (3.87) بانحراف معياري بلغ (.571)؛ وبلغت الانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس بين (.624-.823) وهي قيم منخفضة؛ مما يوضح تجانس آراء أفراد العينة حول تلك الأبعاد.

وجاء في الترتيب البعد الأول "العجز" بمتوسط حسابي بلغ (3.98)، وانحراف معياري بلغ (.624)، يليه في الترتيب الثاني البعد الثالث: "التمرد" بمتوسط حسابي بلغ (3.90)، وانحراف معياري بلغ (.823)، ويليه في الترتيب الثالث البعد الأول: "العزلة الاجتماعية" بمتوسط حسابي بلغ (3.89)، وانحراف معياري بلغ (.667)؛ بينما جاءت في الترتيب الأخير البعد الثاني: "فقدان المعيارية" بمتوسط حسابي بلغ (3.72)، وانحراف معياري بلغ (.731).

وترى الباحثة أن درجة انتشار مستويات الاغتراب النفسي بين الطلاب التي جاءت بدرجة (عالية) قد ترجع إلى كثرة الضغوط الحياتية التي يعاني منها الشباب من الجنسين في المرحلة الجامعية كونها أحدى المراحل العمرية الهامة التي سوف يقوم الطالب ببناء المستقبل وفقا على نتائجها؛ وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة بيرم (٢٠١٣) التي أكدت على اتسام طلاب الجامعات بدرجة كبيرة من الاغتراب النفسي.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المواطنة والاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية لاستبانة المواطنة وكانت نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١٢) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل من محوري الاستبانة

	الدرجة الكلية لاستبانة المواطنة	
	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
البعد الأول: "العزلة الاجتماعية"	.025	.000
البعد الثاني: "فقدان المعيارية"	-.060-	.000
البعد الثالث: "التمرد"	-.068-	.000
البعد الرابع: "العجز"	.018	.000
الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي	-.030-	.000

تشير نتائج الجدول رقم (١٢) إلى وجود علاقة عكسية (سالبة) بين المواطنة ومستويات الاغتراب النفسي طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وذلك بمعامل ارتباط (-030.-)؛ مما يدل على أنه كلما زادت المواطنة لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز كلما ساهم ذلك في الحد والتقليص من مستويات الاغتراب النفسي لديهم؛ ولعل السبب في ذلك يعزي إلى أن وجود مستويات مرتفعة من المواطنة لدى الطلاب يساعدهم على الانخراط الاجتماعي بصورة أفضل ويحد من شعورهم بالعجز والعزلة الاجتماعية والتمرد وفقدان المعيارية.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة هريدي (٢٠٠٧) التي اكدت على وجود ارتباط سالب ودال إحصائيا بين مدى إشباع الحاجات الانسانية ومشاعر الاغتراب بدرجة كبيرة مما يشير إلى أن كل تراجع في مستويات إشباع تلك الحاجات يصاحبها زيادة في مشاعر الاغتراب.

ملخص النتائج:

١. يقوم أعضاء هيئة تدريس بترسيخ مبادئ المواطنة وأبعادها (الانتماء والولاء - الوعي الوطني والسياسي - العمل الجماعي والتطوعي - التسامح واحترام الآخر) لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
٢. جاء في الترتيب الأول المحور الأول: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الانتماء والولاء لدى الطلاب" بمتوسط حسابي بلغ (4.11)، وانحراف معياري بلغ (.611)، يليه في الترتيب المحور الرابع: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الوعي الوطني والسياسي لدى الطلاب" بمتوسط حسابي بلغ (4.08)، وانحراف معياري بلغ (.657)، ويليه المحور الثالث: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ العمل الجماعي والتطوعي لدى الطلاب" بمتوسط حسابي بلغ (3.75)، وانحراف معياري بلغ (.650)؛ بينما جاءت في الترتيب الأخير المحور الثاني: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ التسامح واحترام الآخر لدى الطلاب" بمتوسط حسابي بلغ (3.25)، وانحراف معياري بلغ (.513).
٣. أن مستويات الاغتراب النفسي ("العزلة الاجتماعية - فقدان المعيارية - التمرد - العجز) لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
٤. جاء في الترتيب البعد الأول "العجز" بمتوسط حسابي بلغ (3.98)، وانحراف معياري بلغ (.624)، يليه في الترتيب الثاني البعد الثالث: "التمرد" بمتوسط حسابي بلغ (3.90)، وانحراف معياري بلغ (.823)، ويليه في الترتيب الثالث البعد الأول: "العزلة الاجتماعية" بمتوسط حسابي بلغ (3.89)، وانحراف معياري بلغ (.667)؛ بينما جاءت في الترتيب الأخير البعد الثاني: "فقدان المعيارية" بمتوسط حسابي بلغ (3.72)، وانحراف معياري بلغ (.731).

٥. وجود علاقة عكسية (سالبة) بين المواطنة ومستويات الاغتراب النفسي طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وذلك بمعامل ارتباط (-030.-)

توصيات البحث:

- توفير البرامج التربوية في الجامعات السعودية لمكافحة ظاهرة الاغتراب النفسي وتحقيق الدعم النفسي اللازم للطلاب.
- ضرورة العمل على إنشاء مواقع تواصل عربية تزيد من فرص الشباب العربي في التعرف على الأفكار المتشاركة والمختلفة واكتساب المزيد من المعرفة بثقافات الآخرين.
- ضرورة العمل على توفير الارشاد النفسي في الجامعات السعودية وتوفير متخصصين مرشدين نفسيين لمتابعة أحوال الطلاب ودعمهم اجتماعيا ومعنوياً
- ضرورة أن يتم نشر الوعي حول أهمية المواطنة من خلال الندوات التثقيفية التي تقيمها الجامعات السعودية بشكل دوري.
- ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بموضوع الاغتراب النفسي وتوعية الطلاب من أضراره ومساعدتهم على الالتحاق بالبرامج الإرشادية المناسبة.
- ضرورة تحفيز أعضاء هيئة التدريس المتميزين في ترسيخ مبادئ المواطنة في نفوس الطلاب في المرحلة الجامعية وما بعدها مادياً ومعنوياً.
- العمل على زيادة معارف الشباب بثقافة المواطنة من خلال المؤسسات التربوية المختلفة لتنشئتهم على مبادئها وثقافتها بشكل مناسب.
- العمل على نشر المزيد من المفاهيم حول المواطنة وبأكثر من شكل لجذب انتباه الطلاب وترسيخها بنفوسهم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، أشرف محمد (٢٠١٩). الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

أبو ريا، مرسي محسن (٢٠١٠). علاقة الاغتراب النفسي ومستوى الطموح بمتغيرات الجنس والتخصص ومستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربي، الأردن.

أعجال، فتحية سالم (٢٠١٦). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة سبها، **مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية**، ١٥(١): ٤٧-٧٦.

بلبكاي، جمال محمد (٢٠١٦). أثر الاغتراب النفسي على ممارسة سلوك المواطنة: دراسة ميدانية على طلبة الجامعة، **مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث**، ١(١): ٣٩-٥٨.

البلبيسي، وائل محمد (٢٠١٢). دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم وسبل تفعيله، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين.

بورويس، لمياء (٢٠١٤). الاغتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين في الجزائر: دراسة ميدانية على عينة من اللاجئين السوريين في مدينة قسنطينة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

بيرم، سلوى خليل (٢٠١٣). الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعات محلية الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان.

تمام، شادية عبد الحليم(٢٠١٠). **تقويم الأداء التدريسي لمعلم التعليم العالي**، ط ١، المنصورة: المكتبة العربية للنشر والتوزيع.

الحربي، محمد العياضي (٢٠١١). مسئولية التربية في تحقيق المواطنة الصالحة في المجتمع السعودي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، السعودية.

الخوالدة، محمد محمود (٢٠١٢). السلطوية والاغتراب بين الطلبة جامعة اليرموك، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، ١٠(٣): ١٦٠-١٩٣.

دبلة، خولة عبد الحميد (٢٠١٥). **دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق**، ط ١، عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.

دخان، أحلام (٢٠١٧). الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة: دراسة وصفية مقارنة بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر.

الدماطي، محمد عبد القادر (٢٠١٥). دور مقترح للعمل مع الجماعات لتنمية ثقافة المواطنة للشباب، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية**، ١(٣٨): ٧٩-١١٩.

الراضي، إيمان (٢٠١٣). دراسة تعليم المواطنة في المملكة المتحدة وسبل الاستفادة منه في واقعنا التعليمي دراسة تحليلية، **مجلة كلية التربية بالسويس**، ٦(٢): ٩٦-١٦٣.

الربابعة، فادي عبد الكريم (٢٠١٧). قيم المواطنة الصالحة، **هدي الإسلام**، ٦٢(٢): ٣٨-٤٥.

زمزم، علي عيسى(٢٠١٥). **مهددات قيم المواطنة وعلاقتها بالانحراف السلوكي**، ط ١، الإمارات: مركز بحوث الشرطة.

سعيدي، عتيقة (٢٠١٦). أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات مدينة بسكرة دراسة مقارنة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

السليم، بشار عبد الله تليلان(٢٠١٤). تقويم طلبة الجامعات الأردنية لدور عضو هيئة التدريس في إكسابهم ثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ٣(١٥): ٦١٥-٦٤٠.

الشاذلي، عبد الحميد محمد (٢٠٠٨). **الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي**، ط ١، القاهرة: مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر.

الشمري، مسلم خير الله؛ الجرادات، محمود خالد (٢٠١١). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، ٢٧(٥٤): ١٥٣-٢٠٠.

الشهاوي، مريم مصطفى (٢٠١٥). الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة، **مجلة دراسات عربية**، ١٤(٤): ٦٣٥-٦٦٤.

الصائغ، محمد زينو (٢٠١٣). الاغتراب ومفاهيمه النفسية والاجتماعية، **آداب الرافدين**، (٦٨): ٥٠٧-٥١٨.

صفرار، عبد الله بن محمد بن بخيت (٢٠١٧). دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الصمادي، هند محمد مصطفي (٢٠١٦). معيار المواطنة، **رسالة المعلم**، ٥٣(١): ٢٨-٢٩.

صوارح، روبة (٢٠١٥). قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية(تربية مدنية- تاريخ) للمرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

عاصلة، جودت حسين (٢٠٠٧). مظاهر الاغتراب النفسي لدى المراهقين في محافظة عكا، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، الأردن.

عباس، دانيال علي (٢٠١٦). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة مقارنه بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

عبد المؤمن، علي معمر (٢٠٠٨). **البحث في العلوم الاجتماعية**، ليبيا: جامعة ٧ أكتوبر - إدارة المطبوعات والنشر.

عثمان، محمد الصايم (٢٠١٦). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الوحدة الوطنية وتحقيق الأمن في المملكة: دراسة لدى عينة من طلاب كلية العلوم والآداب في بيشة، **أبحاث مؤتمر: الوحدة الوطنية ودورها في ترسيخ الأمن**، ١٨٧-٢٢٢.

عدلي، هويدا(٢٠١٧). قيمة المواطنة لدى الجامعات العربية، **إضافات**، (٣٦-٣٧): ١٧-٤٥.

العربي، هشام يوسف مصطفي علي(٢٠١٤). أدوار أعضاء هيئة التدريس في ترسيم قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية بالعريش على ضوء متطلبات المجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير، **دراسات تربوية ونفسية- مجلة كلية الزقازيق**، (٨٢): ١٥٥-٢٤٩.

العلياني، سعد بن هاشم (٢٠١٦). درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية الجيبيل الجامعية لآداب الحوار ودورهم في تنميتها من وجهة نظر طلبتهم، **مجلة جامعة طيبة العلوم التربوية**، ١١(٢): ٢٢١-٢٤٠.

عمارة، سامي فتحي عبد الغني (٢٠١٠). دور أساتذة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية(جامعة السكندرية نموذجا)، **مجلة مستقبل التربية العربية**، (٦٤): ٦-٢٠٤.

الغامدي، علي صالح (٢٠١٨). الاغتراب النفسي للأحداث الجانحين: دراسة على عينة بمدينة جدة، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (١٠٣): ٥٧٣-٥٩٠.

فتح الله، ناهد سيف(٢٠١٥). قيم المواطنة في المجتمع المصري: دراسة لتصورات وممارسات المصريين لقيم الانتماء والثقة والمشاركة، **مجلة كلية الآداب(جامعة القاهرة)**، ٥(٧٥): ١٩١-٢٥١.

فتيحة، بلعسلة (٢٠١٧). دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة: قراءة تحليلية لبعض الدراسات، **مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك)**، ٨(٢٥)، ١٩-٣٦.

القاعود، إبراهيم عبد القادر؛ آل سويدان، بدر حويزي؛ عبيدات، هاني حتمل محمد(٢٠١٦). دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، **مجلة كلية التربية بالإسكندرية**، ٢٦(٤): ٤٥٩-٥٠٢.

قصير، مهدي (٢٠١٦). مفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية بين التصور والممارسة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران ٢، الجزائر.

القواسمة، أحمد حسن؛ البلوي، عايد بن علي(٢٠١٥). **منظومة القيم الجامعية**، ط ١، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

كباجة، سناء إبراهيم (٢٠١٥). التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

مرجان، سعاد مفتاح (٢٠١١). الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخمس وعلاقتهما بأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب والعلوم الخمس، جامعة المرقب، ليبيا.

نعيسة، رغداء (٢٠١٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القانطين بالمدينة الجامعية، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٨(٣): ١١٣-١٥٨.

النملة، عبد الرحمن سليمان (٢٠١٨). الاغتراب أزمة الإنسان المعاصر، **مجلة فكر**، (٢٢): ٢٢-٢٤.

هريدي، عادل محمد (٢٠٠٧). مدى إشباع الحاجات الإنسانية الأساسية وعلاقته بكل من مشاعر الاغتراب ونواقص المواطنة المدركة، **مؤتمر المواطنة ومستقبل مصر**، (١): ٢٩٤-٣١٦.

يوسف، محمد زين العابدين محمد (٢٠١٦). مدي توافر الكفايات الالكترونية لدي أعضاء هيئة التدريس بجامعة البطانة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**- كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة البطانة، السودان، ٤(١): ١١١-٧٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Birdwell, J., Scott, R., & Horley, E. (2013). Active citizenship, education and service learning. *Education, Citizenship and Social Justice*, *8*(2), 185-199.

Bolzendahl, C., & Coffé, H. (2013). Are 'good'citizens 'good'participants? Testing citizenship norms and political participation across 25 nations. *Political Studies*, *61*(S1), 45-65.

Çakmaklı, D. (2015). Active citizenship in Turkey: Learning citizenship in civil society organizations. *Citizenship Studies*, *19*(3-4), 421-435.

Díaz, L. C. (2017). Citizenship education and the EFL standards: A critical reflection. *Profile Issues in Teachers Professional Development*, *19*(1), 155-168.

Edinyang, S., Tijani, O. A., & Musa, Y. I. (2013). Imperative of Citizenship Education for National Transformation: Implication for Social Studies Teachers. *African Review of Arts, Social Sciences and Education (ARSSE)*, *2*(1), 35-47.

Estévez, A. (2012). *Human Rights, Migration, and Social Conflict: Towards a Decolonized Global Justice*. 1st Ed. New York: Palgrave Macmillan.

Ezhov, S. G., Zaitseva, N. A., Smirnova, E. V., Khairullina, E. R., Kurikov, V. M., Nikonov, V. V., & Gumerov, A. V. (2017). Pedagogical Correction of University Student Professional Self-Alienation. *European Journal of Analytical Chemistry*, *12*(7), 1533-1540.

Gopinathan, S., & Lee, M. H. (2013). Reforming curriculum in Singapore and Hong Kong. In *Globalization and the Singapore curriculum* (pp. 225-240). Singapore: Springer.

İnce, B. (2012). Citizenship education in Turkey: Inclusive or exclusive. *Oxford Review of Education*, *38*(2): 115-131.

Jarrar, A. G. (2013). Positive Thinking & Good Citizenship Culture: From the Jordanian Universities Students' Points of View. *International Education Studies*, *6*(4): 183-193.

Johnson, D. W., & Johnson, R. (2016). Cooperative learning and teaching citizenship in democracies. *International journal of educational research, 76*: 1-16.

Jorge, C., & Ibrahim, D. Y. (2015). The idea of e-participation digital engine where people can take place. *International Journal of Open Information Technologies, 3*(11), 25-28.

MacKenzie, A.; Enslin, P., & Hedge, N. (2016). Education for global citizenship in Scotland: Reciprocal partnership or politics of benevolence?. *International Journal of Educational Research*, *77*: 1-19.

Ponce, A. N.; Clayton, A.; Noia, J.; Rowe, M., & O'Connell, M. J. (2012). Making meaning of citizenship: Mental illness, forensic involvement, and homelessness. *Journal of Forensic Psychology Practice*, *12*(4): 349-365.

Schall, C. E. (2012). Is the problem of European citizenship a problem of social citizenship? Social policy, federalism, and democracy in the EU and United States. *Sociological Inquiry*, *82*(1): 123-144.

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2015). Rethinking Education: Towards a global common good. Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.

Vink, M. P., & Bauböck, R. (2013). Citizenship configurations: Analysing the multiple purposes of citizenship regimes in Europe. *Comparative European Politics*, *11*(5): 621-648.

Walker, M., & Loots, S. (2016). Social citizenship formation at university: A South African case study. *Compare: A Journal of Comparative and International Education*, *46*(1): 1-21.

Winston, H. G. (2017). UNIVERSITY STUDENTS' CITIZENSHIP SHAPED BY SERVICE-LEARNING, COMMUNITY SERVICE, AND PEER-TO-PEER CIVIC DISCUSSIONS. *Unpublished Doctor of Education*. University of Central Florida. USA.

Yigit, M. F. (2016). Citizenship Perceptions of University Students. *International Journal of Higher Education*, *5*(2): 40-45.

Young, T. S. (2017). Effects of Length of Employment on Psychological Contract Content of Collegiate Academic Faculty Members: A Multiple Regression Study. *Unpublished Doctor of Philosophy*. Northcentral University. USA.

Psychology Department, Faculty of Education, Prince Sattam bin Abdul-Aziz, AL-kharj, Kingdom of Saudi Arabia

Anwar bint Hammad bin Mohsen Al-Rasheedy

Department of Psychology – College of Education- Prince Sattam bin Abdulaziz University – Al-kharj – kingdom of Saudi Arabia

Email:dr.anwar.elrashidy@yahoo.com

Abstract

The present research aimed at investigating the role of faculty members in cultivating the principles of citizenship in order to reduce psychological alienation among students at Prince Sattam bin Abdulaziz University. The sample of the study included (120) male and female students at Prince Sattam bin Abdulaziz University. The researcher adopted the correlational descriptive approach as the research methodology. The study used a questionnaire and the Psychological Alienation Scale as the research instruments. The study reached several results, the most important of them were the following: Faculty members are cultivating citizenship principles and dimensions among Prince Abdulaziz bin Sattam University students at a (high) degree; the levels of psychological alienation among Prince Abdulaziz bin Sattam University students, from the perspectives of students, were rated (high); and there is a (negative) correlation between citizenship and the level of psychological alienation among Abdulaziz bin Sattam students, with a correlation coefficient of (-.030-). The researcher presented several recommendations, the most important of them were the following: The necessity of providing educational programs in Saudi universities to combat the psychological alienation phenomenon and provide the necessary psychological support to students; and the necessity of spreading awareness about the importance of citizenship, and that is through educational seminars held by Saudi universities on a regular basis.

Keywords: psychological alienation - citizenship - university students.